

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم والتكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الشعبة: هندسة معمارية
التخصص: هندسة معمارية
الموضوع: العمارة الحضرية

إعداد الطالب:

ادريس كليش

يوم: 27/06/2021

الموضوع: التظليل و الامن في الفضاءات العمومية
المشروع: تهيئة ساحة عمومية بتقرت

لجنة المناقشة:

رئيس الجلسة	أ. مح ب	جامعة بسكرة	سخري عادل
الأستاذ الممتحن	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مباركي ريم
مقرر	أ. مس أ	جامعة بسكرة	مخلوفي سمية
مقرر	أ. مس أ	جامعة بسكرة	ناصرى منال

اهداء

(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) ... وقال أيضا (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) ... إلى من كانت الرجل و المرأة ... من جاهدت وصبرت ... من حرمت نفسها وأعطت ... إلى زهرة حياتي التي لا تذبل ... نبع الحنان الذي لا يفنى ... أمي الحبيبة.

وإلى أبي الحبيب ... أبي الحنون ... أبي المعطاء

لست أملك أبي إلا أن أقول لك : شكراً ... لكن أي شكر يكفي أمام ما قدمته لنا

ولا يمكنني أن أنسى ... شموع الحياة .. مساند الدرب...إخوتي زكرياء و حسنى و يسرى الى جدتي الغالية اطل الله في عمرها .. الى عائلتي الكبيرة و الصغيرة.... الى من كانت سندي وداعمالي طيلة هذه السنوات فكانت وفية كاسمها

وإلى من شاركوني هذا الدرب...أصدقائي وأخوتي في الإسلام.....عبد الرؤوف، اسامة، زين الدين،عبد اللطيف،السعيد، سليم،مختار ،عبد الفتاح، فؤاد،معمر،ياسين، احسان،ايمن،عبد الرحيم، زكرياء، وحسام،سفيان ،امجد،لخضر،فضيل،عبد الرحمان،التجاني،والى اصدقائي التي اجبرتنني الظروف ان لا اكمل معهم المسيرة ايوب و عبد الحكيم

إلى كافة أساتذتي من الطور الابتدائي إلى الجامعي ...

إلى كل من عرفتهم و عرفوني ولم تسعفني الذاكرة لأذكرهم ...

ولكل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي أهدي عملي هذا ...

شكر و عرفان

قال الله تعالى " وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " الآية 19 من سورة النمل .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل البركات وبكرمه أعاننا علي إتمام هذا العمل المتواضع اللهم لك الحمد حتى ترضي و لك الحمد بعد الرضا، لك الحمد علي كل شيء تحب إن تحمد عليه.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ الفاضل المؤطر مخلوفي سمية و الاستاذة الفاضلة ناصري منال الذين لم يبخلا علينا باي شيء فكانا اخا وسندا لنا فكان لنا الفخر ان يكونا مشرفنا على هذا العمل ،كما اتقدم بالشكر للاساتذة اعضاء لجنة المناقشة الاستاذسخري عادل و الاستاذة مباركي ريم على مساهمتها في مناقشة هذا العمل.

واتوجه بجزيل الشكر لآخي وصديقي حجوج محمد رؤوف على كل مساعداته ومرافقته لي طيلة هذه السنوات كما لايفوتني ان اشكر صديقي بلباي ايوب وبوسبعة عبد الحكيم على مساعدتهم ونصائحهم القيمة.

ولايفوتنا ان نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب او من بعيد.

الفهارس

اهداء

شكر وعرفان

II.....	فهرس المحتويات.....
IX.....	فهرس الجداول.....
X.....	فهرس الاشكال.....
XI.....	فهرس الصور.....

مدخل عام:

2.....	المقدمة:
3.....	أ الهدف من البحث:
3.....	ب منهجية المذكرة:
4.....	ت هيكله المذكرة:

الفصل الاول: الدراسة النظرية

7.....	مقدمة:
7.....	المبحث الاول: الساحة العامة.....
7.....	1-1 مفاهيم الفضاء العام:
8.....	2-1 انواع الفضاء العام:
8.....	1-2-1 الشوارع:
8.....	2-2-1 فضاءات الترفيه:
9.....	3-2-1 المنتزهات و الحدائق:
9.....	3-1 مفاهيم حول الساحة العامة:
10.....	4-1 انواع الساحات العامة:

- 10.....1-5- دور الساحة العامة:.....10
- 10.....1-6- الوظائف التي تضمنها الساحة العامة:.....10
- 11.....1-7- الظواهر المعاصرة في الساحة العامة:.....11
- 11.....1-7-1 المسرح:.....11
- 11.....1-7-2 الاحتفال:.....11
- 11.....1-7-3 التسويق (التجارة):.....11
- 12.....1-8- تطور مفهوم الساحة العامة:.....12
- 12.....1-8-1 الساحة في عهد الاغريق "الاغورا":.....12
- 12.....1-8-2 الساحة في عهد الرومان "الفوروم":.....12
- 12.....1-8-3 الساحة في مدينة القرون الوسطى:.....12
- 12.....1-8-4 الساحة في المدن العربية:.....12
- 13.....1-8-5 الساحة في العصر الحديث:.....13
- 13.....1-9- المتدخلين في تصميم الساحة العامة:.....13
- 13.....1-9-1 المتدخلين الاقتصاديين:.....13
- 14.....1-9-2 المتدخلين السياسيين:.....14
- 14.....1-9-3 المختصون (المهندسين المعماريين ، المخططين....):.....14
- 14.....1-9-4 السكان - المستعملين - المواطنين:.....14
- 15.....2- اليات تصميم الساحة العامة:.....15
- 15.....2-1- الفراغ الخارجي المحيط:.....15
- 15.....2-2- التاثيث:.....15
- 15.....2-3- الامن و السلامة:.....15

- 15.....:التظليل الامثل:4-2
- 15.....:المعايير التخطيطية لانشاء ساحة عامة:1-3
- 16.....:المعايير التصميمية لانشاء ساحة عامة:2-3
- 17.....:التردد و استعمال الساحة:4
- 17.....:احتياجات المستعمل:1-4
- 17.....:احتياجات الراحة الجسدية:1-1-4
- 17.....:الاحتياجات البيكولوجية:2-1-4
- 18.....:انشطة المستعمل:2-4
- 18.....:الانشطة الاساسية:1-2-4
- 18.....:الانشطة الاختيارية:2-2-4
- 18.....:الانشطة الاجتماعية:3-2-4
- 19.....:المبحث الثاني: التظليل في الساحات العامة:
- 19.....:التظليل في الساحات العامة:5
- 19.....:وسائل التظليل:2-5
- 20.....:عناصر التظليل:3-5
- 20.....:العناصر الطبيعية:1-3-5
- 20.....:الاشجار:1-1-3-5
- 20.....:الشجيرات:2-1-3-5
- 22.21.....:العناصر البنائية (المضلات و العرائش):2-3-5

المبحث الثالث: مسارات الساحات العامة:	23
6-تعريف المسارات:	23
7- المسار و الفضاء العام:	23
7-1-مسار الوصول:	23
7-2-مسار اللقاء:	23
7-3-مسار البقاء:	24
8-انواع المسارات:	25
الخلاصة:	26

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمشروع تهيئة ساحة عامة

مقدمة:	28
1-تحليل الامثلة:	28
1-2- منهجية تحليل الامثلة:	30,29,28
البرنامج المقترح:	31
2- تحليل الارضية:	32
2-1- التعريف بالولاية:	32
2-2- الموقع الفلكي:	33
2-3- التقسيم الاداري:	33
أ - الدوائر:	33
ب - البلديات:	33
2-4- التضاريس السائدة:	34
2-5- لمحة تاريخية عن مدينة تقرت:	34

35.....	2-6- موقع الارضية:
35.....	2-7- حدود الارضية:
36.....	2-8- الموصولية:
36.....	2-9- المحيط القريب للارضية:
37.....	2-10- دراسة التشميس:
38.....	2-11- دراسة الرياح:
40.....	3- نتائج الاستبيان:
40.....	3-1- معلومات تعريفية عامة:
41.....	3-2- آراء حول النشاطات و مكونات الفضاء:
42.....	الخلاصة:

الفصل الثالث: المراحل التطبيقية لانجاز مشروع تهيئة عامة

44.....	مقدمة:
44.....	1-الاهداف و العزوم الخاصة بالمشروع:
44.....	2- عناصر العبور:
44.....	2-1- من المفاهيم الخاصة بالموضوع:
44.....	2-2- من تحليل الامثلة:
44.....	2-3- من تحليل الارضية:
44.....	2-4- من نتائج الاستبيان:
45.....	3- تقنيات و تفاصيل تطبيق الموضوع في المشروع:
41.....	3-1- التظليل:
41.....	4- الفكرة التصميمية:

43،42.....	تطور مراحل الفكرة التصميمية:
44.....	5- عرض المشروع:
45.44.....	5-1- مخططات المشروع:
48.47.46.....	5-2- مناظر خارجية للمشروع:
49.....	6- التصميم المعماري المصمم:
49.....	6-1- اشتراك المجتمع المدني (المستعمل):
50.....	6-2- اماكن الجلوس:
50.....	6-3- عناصر التظليل:
52.....	الخلاصة:
56.....	الخاتمة العامة:
62.63.....	قائمة المراجع و مصادر البحث:

الملحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
16	المعايير التصميمية لإنشاء ساحة عامة	جدول 1
33	البرنامج المقترح	جدول 2
35	دوائر ولاية ورقلة	جدول 3
35	بلديات ولاية ورقلة	جدول 4
41	جدول تحليل الارضية	جدول 5

فهرس الاشكال:

الصفحة	العنوان	الشكل
05	توضيح هيكله المذكرة	شكل 1
8	نهج الكوينز نيويورك الو. م . أ	شكل 2
8	الشارع الرئيسي الونزليزيه باريس فرنسا	شكل 3
8	شارع الشهيد العربي بن مهدي الجزائر	شكل 4
9	ساحة ترفيهيه داخل الاحياء السكنية	شكل 5
9	ساحة بارلى فرنسا	شكل 6
9	حديقة الحامة بالجزائر	شكل 7
9	منتزه هايد بارك لندن بريطانيا	شكل 8
19	عناصر التظليل فى الفضاء العام	شكل 9
20	اشجار التظليل فى ساحة غالبيدي	شكل 10
21	عريشة ساحة بيلباو	شكل 11
21	مظلة ساحة la encamacion	شكل 12
22	توضيح مسار الوصول	شكل 13
23	توضيح مسار اللقاء	شكل 14
23	توضيح مسار البقاء	شكل 15
24	المسار المستقيم	شكل 16

24	المسار المنحرف	شكل 17
25	المسار الحلزوني	شكل 18
28	ساحة انتديكس بيلباو-اسبانيا	شكل 19
29	موقع ساحة انتديكس بيلباو اسبانيا	شكل 20
29	دراسة الحركة بساحة انتديكس بيلباو اسبانيا	شكل 21
29	دراسة منهجية التضليل	شكل 22
30	ساحة الجمهورية باريس ،فرنسا	شكل 23
30	موقع ساحة الجمهورية باريس فرنسا	شكل 24
31	طريقة تدخل المجتمع المدني في تصميم ساحة الجمهورية باريس	شكل 25
32	ساحة la encarnacion	شكل 26
32	موقع ساحة la encarnacion	شكل 27
34	ولاية ورقلة	شكل 28
36	مدينة تقرت	شكل 29
37	حدود ارضية المشروع	شكل 30
40	تشميس الارضية	شكل 31
40	دراسة الرياح	شكل 32
42	شكل بياني يوضح عدد المشاركين في الاستبيان	شكل 33
42	شكل بياني يوضح الفئات العمرية المشاركة في الاستبيان	شكل 34
42	شكل بياني يوضح مهن المشاركين في الاستبيان	شكل 35
42	شكل بياني يوضح مدة مكوث المشاركين في الاستبيان داخل الساحة	شكل 36
42	شكل بياني يوضح بعد الساحة عن المشاركين في الاستبيان	شكل 37
42	شكل بياني يوضح تردد المشاركين في الاستبيان على الساحة	شكل 38
42	شكل بياني يوضح نوع المواصلات التي يستعملها المشاركين	شكل 39
42	شكل بياني يوضح وقت زيارة المشاركين للساحة	شكل 40
42	شكل بياني يوضح سبب قدوم المشاركين للساحة	شكل 41
43	شكل بياني مع من يأتي المشاركين الى الساحة	شكل 42
43	شكل بياني يوضح راي المشاركين حول توفر الامن في الساحة	شكل 43
43	شكل بياني يوضح اراء المشاركين حول الانشطة المتواجدة في الساحة	شكل 44

43	شكل بياني يوضح رأي المشاركين حول مدى مناسبة الأنشطة لهم	شكل 45
43	شكل بياني يوضح رأي المشاركين حول توفير الأشجار للتظليل المناسب	شكل 46
43	شكل بياني يوضح رأي المشاركين حول توفير الإضاءة الليلية للاضاءة المناسب	شكل 47
47	تقنيات تطبيق التظليل في المشروع	شكل 48
48	المرحلة الأولى للفكرة التصميمية للمشروع	شكل 49
48	المرحلة الثانية للفكرة التصميمية للمشروع	شكل 50
48	المرحلة الثالثة للفكرة التصميمية للمشروع	شكل 51
49	المرحلة الرابعة للفكرة التصميمية للمشروع	شكل 52
49	المرحلة الخامسة للفكرة التصميمية للمشروع	شكل 53

فهرس الصور:

الصفحة	العنوان	الصورة
36	موقع ارضية المشروع	الصورة 1
38.37	صور لارضية المشروع و المحيط القريب له	الصورة 2
50	مخطط الكتلة	الصورة 3
51	واجهات عمرانية	الصورة 4
52	منظور خارجي للمشروع	الصورة 5
52	منظور خارجي للمشروع	الصورة 6
54	اماكن الجلوس في المشروع	الصورة 7
54	انواع الاشجار المستعملة في المشروع	الصورة 8
55	انواع المظلات المستعملة في الساحة	الصورة 9
55	انواع المظلات المستعملة في الساحة	الصورة 10

مقدمة عامة

المقدمة:

لقد قامت العديد من الدراسات في المجال العمراني والمعماري بدراسة الساحات (الفضاءات) العامة لما لها من دور هام في بلورة أفكار الدول والحضارات كما جاء في كتاب CHOAY. F (2000)، فنجد مثلا ان الحضارة الاغريقية قد تبلورت فكرتها حول العلاقة بين المجتمع والآلهة فما كان لها إلا ان تتجسد في عنصر الاغورا، أما فيما يخص الحضارة الرومانية فنجد انها قد بنيت على فكرة الدول والبرلمان فما كان لها إلا ان تتجسد في الفوروم (form) ، اما فيما يخص الحضارة العثمانية فكيفانها كان مبنيا على القوة فكان الميدان عنصرا أساسيا في تجسيد هاته الفكرة، بالنسبة للعصر الحديث فكانت الساحة عنصر تجسدت من حوله فكرة وصورة الحدائث إضافة الى عنصر جديد تباينت به مع غيرها من العصور والحضارات ألا و هو احتياجات المستعملين فما من مدينة إلا وجدت لها ساحة خاصة ترتقي بها من أجل إيجاد التوازن لمتطلبات وحاجات المستعملين.

و تم تعريف الساحة في القاموس بانها مكان عام تحيط به المباني او المعالم مثل مساحة مفتوحة كبيرة تقضي اليها عدة شوارع في المدينة ، وهي المكان التي تتم فيه مختلف الانشطة و لا يمكن فصلها عن النسيج الحضري،ومن ذلك فالساحة مكان مفتوح محاط بمباني حامل لانشطة محددة.

و تعتبر المجالات الخارجية مكوناً هاماً في أي نسيج حضري، وذلك لاحتضانها أنشطة السكان المختلفة، وهي من أكثر العناصر التي تتجلى فيها العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وهي تعكس الصورة العامة لأي مدينة.

وتعاني العديد من المجالات الخارجية في المدن تدهور في بنيتها العمرانية التي أدت إلى اختلال في وظيفتها فأضحت تقتصر إلى الأمان والنظافة والترتيب والتجهيز بالأثاث المناسب ، و افتقارها للتضليل الانسب ، مع دمج كل مستلزمات الخاصة بالسكان .وتعتبر المجالات الخارجية في مدينة تقرت خير مثال على كل ما سبق، فغالبيتها تم تهيئتها لخدمة وسائل المواصلات بالدرجة الأولى، مما أفقدها قيمتها الحضرية. ويتجلى ايضا هذا الالهال في النقص الكبير في اماكن التضليل او حتى في تقنيات التضليل الحديثة.

حيث تتميز مدينة تقرت بمناخ صحراوي قليل الأمطار، ودرجة حرارة مرتفعة.

مقدمة عامة

الإشكالية:

مدينة تقرت على غرار باقي المدن الجزائرية، تشهد في الآونة الأخيرة، نمو سكاني كبيرا على عكس ساحاتها العامة التي تكاد ان تكون منعدمة، وما وجد منها فهو يعاني بدرجة كبيرة من التهميش سواء كان ذلك من طرف السلطات المحلية وحتى من طرف السكان والمستخدمين لمثل هذا النوع من الفضاءات العامة.

فبرغم ان هذه الساحات تشهد وبطريقة متعددة لعمليات اعادة التهيئة الا انها لم تستطع حتى إلى بلوغ درجة المساواة بين ما تقدمه من حلول وبين احتياجات المستعملين، فنجد أن معظم التدخلات العمرانية التي تم الاستعانة بها سطحية في مجملها لا تتجاوز عمليات إعادة تصليح البلاطات وغرس بعض الشجيرات مما أدى وبطريقة تناسبية إلى هجرة هذه الأماكن من طرف مستعملي الساحات.

ولعل انه من بين أكبر النقاط السلبية التي يمكن ملاحظتها فقر مثل هذه الساحات إلى عناصر مهمة جدا لعلها تكون سببا في الوصول إلى هاته النتيجة، ألا وهي عدم وجود عناصر التظليل الانسب و وجود خلل من حيث الشكل و التوجيه.

الإشكال:

✓ كيف يمكن تحقيق التظليل في ساحات مدينة تقرت ؟

أ- الهدف من البحث:

2. دراسة المجالات الخارجية بشكل معمق و معرفة المميزات و المعايير في إنشاءها.
3. تصميم ساحة عامة تكون حاملة لمختلف أنشطة المستعمل (القراءة ، التنزه، الجلوس، الالتقاء، لعب اطفال، الترفيه عن النفس).
4. توفير التظليل الانسب للمستعملين و تلبية حاجياتهم.

ب- منهجية المذكرة: في هذه المذكرة سنتطرق الى:

- ✓ الاطار الاستكشافي لهذه الدراسة و نقدم فيها المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع و المشروع.
- ✓ الاطار التحليلي و فيه دراسة للامثلة الواقعية و الكتابية و التي ندرس فيها التظليل من حيث الشكل و التوجيه لمعرفة دور هذا الاخير في الساحة العامة.
- ✓ الاطار العملي و فيه نقوم بدراسة ميدانية لبعض ساحات مدينة تقرت تكون من خلال معاينة لهذه الساحات في فترات زمنية مختلفة .

مقدمة عامة

✓ تقديم استبيان لفئة من مستعملي هذه الساحات من اجل الوقوف على رغبات و نشاطات هؤلاء المستعملين من اجل الوصول الى تهيئة الساحة مع مراعات رغبات المستعمل.

ت - هيكلية المذكرة: سوف نتطرق في هذه المذكرة الى:

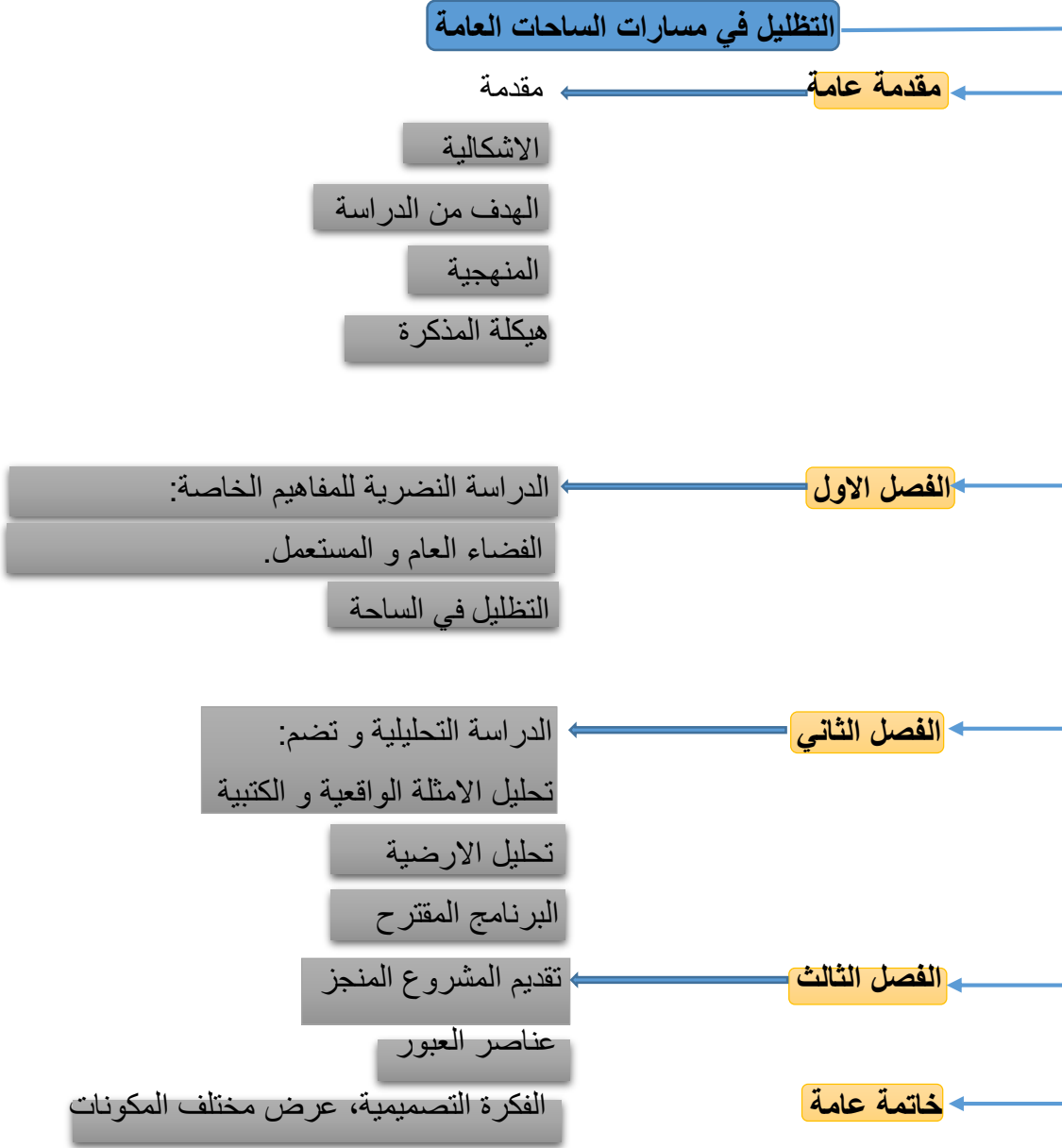
✓ مقدمة عامة: و يحتوي على المقدمة و سبب اختيار المشروع و الاشكالية و التطرق لسؤال البحث و الهدف من الدراسة بالاضافة الى منهجية و هيكلية المذكرة.

✓ الفصل الاول: و يتطرق الى الدراسة النظرية من خلال القيام ببحث واثني لطرح مختلف المفاهيم التي تشكل قاعدة صلبة للموضوع و المشروع (التظليل في مسارات الساحات العامة من حيث الشكل و التوجيه).

✓ الفصل الثاني: و نتناول فيه الدراسة التحليلية للامثلة و دراسة الارضية بالاضافة الى تقديم البرنامج المقترح مع نتائج الاستبيان .

✓ الفصل الثالث: و فيه نتناول عناصر العبور و الفكرة التصميمية بالاضافة الى عرض المشروع و فيما يلي شكل يوضح هيكلية المذكرة:

مقدمة عامة



شكل 1: توضيح هيكله المذكرة

المصدر: الباحث 2021

الفصل الأول:

الدراسة النظرية

(الساحة العامة, التظليل و المسارات)

مقدمة:

جاء في كتاب (ZEPE.M,2004) يعد الفضاء العام بمختلف انواعه (الساحة،الحديقة، الشارع...) مكونا اساسيا للبيئة الحضرية والجانب المعماري والجمالي للمدن، اذ يشكل صورة وهوية المدينة ، هذه المساحات المساهمة في تطوير العلاقات الاجتماعية مكان للحياة وللانشطة اليومية للمستعمل هذه الانشطة التي يحتاج فيها المستعمل للفضاء العام لتظليل انسب ، ومن خلال هذا الفصل الاول سنتطرق للدراسة النظرية بحيث نقدم لمفهوم الفضاء العام وانواعه ونتعمق في دراسة الساحة العامة لنلقي الضوء على مراحل تطورها وانواعها ودورها في الحياة العامة للمستعمل وكذا الظواهر والانشطة التي يمارسها المستعمل على مستواها، ثم نتعرف على التظليل ومختلف انواعه وكذا الاعتبارات التي يجب مراعاتها في عملية تصميمه ثم نستعرض التحديات التي يواجهها هذا الاخير من اجل الوصول الى تظليل يوافق نشاطات المستعمل واحتياجاته في الفضاء العام.

المبحث الاول: المساحات العامة

1.1 مفاهيم الفضاء العام :

لقد تعددت واختلفت المفاهيم الخاصة بالفضاء العام التي طرحها المفكرون والعلماء، إلا ان هاته التعاريف اعتمدت في جلها على جانبيين اثنين، الأول أُعتمد فيه اساس الملكية وأما الآخر فهو قائم على اساس العلاقات والممارسة الاجتماعية القائمة عليه. فنجد مثلا أن الباحثة الكندية P K-Serfaty (1988) قد رجحت في تعريفها للفضاء العام على جانب الملكية الجماعية للمكان، حيث أن ملكية الفضاء العام لا تعود إلى شخص معين أو محدد على وجه الخصوص، إلا أنها مفتوحة لجميع فئات المجتمع مما تسمح، كنتيجة مباشرة، بتعدد وحرية الممارسات والنشاطات. وعلى هذا الأساس، اشتمل مفهوم الفضاء العام لدى K-Serfaty على أشكال عدة نذكر منها المساحات العامة في المدن، الحدائق العامة، محطات القطارات، المترو وحتى المقابر...إلخ.

أما بالنسبة إلى Wang (2002)، فهذا الأخير يرى بأن الفضاء العام في المدينة ما هو إلا جزء منها تشكله مختلف الفضاءات غير المبينة فيها معتمدا في ذلك على مفهوم حرية الاستعمال والوصول إليه، هذا ما يضيف على مفهوم الفضاء العام مبدأ تعدد الوظائف والادوار مما قد ينتج عنه تعدد المستعملين.

في نفس هذا سياق، نجد أن Bohigas (2002) يعتمد في تعريفه للفضاء العام على مبدأ المشاركة أو المفاعلة الاجتماعية، حيث أن الفضاء العام وباعتباره فضاء جامع لفئات المجتمع المختلفة فهو بالضرورة وعاء حاوي لمختلف الممارسات والنشاطات اليومية التي يمكن أن تنشأ بينهم والتي تؤدي بمقتضاها إلى خلق نوع من التفاعل بين هذه الافراد مشكلة بدورها ما قد سماه Bohigas "بالصورة الحضرية" في آن واحد للمدينة، للفضاء العام وللسكان.

مما سبق يمكننا ان نعرف الفضاء العام على انه المكان الذي تلتقي فيه كل شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها ويتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر.

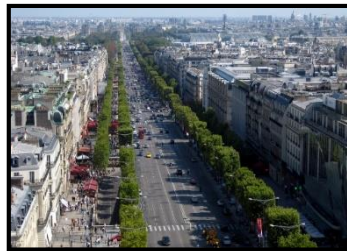
2.1. انواع الفضاء العام :

حسب تعريف F. Choay و P. Merlin (2010) للفضاء العام، فان هذا الأخير هو عبارة عن مفهوم مبهم نوعا ما نظرا للتصنيفات التي يمكن أن تتحدر منه، حيث يشمل هذا الأخير عدة أنواع، نذكر منها المساحات الخضراء، الساحات العمرانية العامة...إلخ، غير أن كل منها يتميز بخصوصيات وبميزات تختلف عن بعضها البعض، وفيما يلي سنقوم بالتطرق إلى تعريف البعض منها:

1.2.1. الشوارع:

تعتبر الشوارع من بين أهم المكونات التي تتركب عليها المدينة، فبالإضافة إلى كونها عنصر مهيكلي للمدينة وفضاءاتها سواء أكانت مبنية أو غير مبنية، فإن وظيفتها الحركية تعد من بين أهم الوظائف التي تلعبها وذلك سواء على مستوى الحركة الميكانيكية (حيث أصبحت تمثل في الراهن أحد ركائز التنقل والتواصل نظرا لتعميم وسائلها على مختلف فئات المجتمع) وخصوصا حركة المشاة أو الراجلين، حيث تلعب الشوارع دورا فعالا في خلق التفاعلات الاجتماعية، نذكر على وجه الخصوص مختلف التفاعلات التي تتكون من بعض الوظائف المتواجدة في الشوارع كالتسوق مثلا والتنزه والتظاهر...إلخ.

وباختلاف الأدوار تختلف الاشكال والمقاسات، فنجد ان الشوارع تتركب على ثلاثة مستويات فنجد الشوارع الرئيسية، الثانوية والثالثية.



شكل 4 شارع الشهيد العربي بن مهيدي
الجزائر

شكل 3 الشارع الرئيسي الشونزيلييه باريس فرنسا
المصدر: www.parislogue.com (2020)

شكل 2 نهج الكوينز نيويورك الو.م.أ.
المصدر: www.transalt.org (2020)

المصدر: www.publicspace.org

2.2.1. فضاءات الترفيه :

على غرار الشوارع التي تطرقنا لها سابقا، فإن الفضاءات الترفيهية عبارة عن فضاءات عامة يعتمد مفهومها أساسا على توطيد العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين السكان عن طريق الانشطة الترفيهية والتي تكون غالبية على باقي الجوانب الأخرى، نذكر من بينها الأنشطة الرياضية، الترفيهية (للصغار والكبار على حد سواء)، الموسيقية، بالإضافة إلى أنشطة التنزه...إلخ.



شكل 6 مساحة مزروعة بارلي فرنسا

المصدر: www.paris-autrement.paris/ (2020)



شكل 5 مساحة ترفيهية داخل الاحياء السكنية

المصدر: www.objectifgard.com (2020)

نجد مثلا بالنسبة للأنشطة المتعلقة بالكبار الأماكن المخصصة من أجل إجراء مقابلات الشطرنج مثلا، أو تلك المخصصة من أجل لعبة الكرة الحديدية، إضافة إلى أماكن التسلق بالنسبة إلى هذه الانواع من الفضاءات العامة فنجدها مروجية أكثر في الدول الأوروبية والأمريكية على وجه الخصوص مقارنة بالدول الافريقية مثلا أو الدول العربية، حيث تعتمد أساسا على تصميم مساحات شاسعة من أجل احتواء أنشطتها المختلفة.

3.2.1. المتنزهات والحدائق:

أما بالنسبة للفضاءات العامة المتعلقة بالمتنزهات والحدائق فهي تختلف عن الشوارع وحتى عن فضاءات الترفيه في أنها تحتوي على أنشطة تعتمد في تصميمها على أسس سيكولوجية متجهة أكثر نحو تفعيل جانب التفاعل الاجتماعي والتواصل بين السكان كالاتماد على الجانب الثقافي والجمالي.



شكل 8 المتنزه هايد بارك لندن بريطانيا

المصدر: www.shortlet-london.com (2020)



شكل 7 حديقة الحامة بالجزائر

المصدر: www.pinterest.com (2020)

3.1. مفاهيم حول الساحة العامة:

يعود أصل الكلمة "ساحة" إلى الكلمة اللاتينية "platea" بمعنى شارع واسع او مكان مفتوح محاط بالمباني وتدل على طريقة الحياة الحضرية في المدن، وتم تعريف الساحة في القاموس (Larousse) بأنها مكان عام تحيط به المباني او المعالم مثل مساحة مفتوحة كبيرة تفضي اليها عدة شوارع في المدينة، وهي المكان التي تتم فيه مختلف الأنشطة ولا يمكن فصلها عن النسيج الحضري، ومن ذلك فالساحة مكان مفتوح محاط بمباني حامل لأنشطة محددة. و تطرق الباحث Hanafi A. (2011) مستندا في رايه إلى دراسة Palladio على أن الساحة عبارة عن مكان مفتوح تتواصل معها الممرات سواء تلك التي تخص حركة الراجلين أو الحركة الميكانيكية على حد سواء، وتكون عامة محاطة بالمباني ومزينة بتأثيرات معينة مخصصة لهذا النوع من الفضاءات. وعليه فالساحة عبارة عن مكان عام مفتوح ضمن المباني السكنية وتختلف اهميتها واستعمالها باختلاف الثقافات والازمنة.

4.1. انواع الساحات العامة:

بحسب الدراسة التحليلية الى قامت بها MEBARKI (2012)، فلقد ذكرت أن Cloquet L. (1984) قد قسمت الساحات العامة إلى ثلاثة أنواع أساسية:

- ✓ ساحات المرور: والتي تستخدم في المرور وتقع على مفترقات الطرق بالشوارع.
- ✓ ساحات الترفيه: وتأتي ضمن التجمعات السكنية تضمن النشاطات المختلفة.
- ✓ الساحات الضخمة: والتي تحتل مساحات شاسعة وتكون تحتوي على معلمية في المدينة.

5.1. دور الساحة العامة :

لقد تعددت الادوار التي تلعبها الساحة العامة في الحياة العامة للمستعمل حيث نؤطر هاته الادوار كما يلي :

- ✓ يجب أن تكون الساحة العامة حاملة لمختلف الأنشطة (حركة المرور ، الاجتماع ، الحفلات ، المحلات التجارية ... الخ)
- ✓ تخلق بين السكان (سكان أو زائرين) من المدينة مجموعة من ردود الفعل النفسية والأحاسيس (تفاعل اجتماعي) تجعل الساحة العامة مساحات تواصلية.
- ✓ تلبية الاحتياجات الحسية والنفسية للمستعملين من خلال مختلف الأنشطة التي تمارس على مستواها.

6.1. الوظائف التي تضمنها الساحة العامة :

وفقا للدراسة التي قامت بها M. Desablet (1988) والتي قام بذكرها الباحث Hanafi A. (2011) في دراسته "الفضاءات العامة بين ماهية التصميم والاستعمال اليومي، حالة مدينة بسكرة - الجزائر -، يجب على الساحة العامة ان تحتوي في مختلف طياتها عدة وظائف والتي يمكن ان ندرجها على النحو التالي:

- ✓ العلاقات الاجتماعية عفوية وحررة مثل، التجمع، التنزه، التظاهرات، العرض وغيرها.
- ✓ التنقل النفعي كحركة المرور والتنقل بالسيارة او الدراجة، وقوف السيارات، الحركة الفردية او الجماعية.
- ✓ التبادلات الاقتصادية مثل الخدمات، المحلات التجارية وغيرها.

7.1. الظواهر المعاصرة في الساحة العامة:

1.7.1. المسرح:

تم ادراج عنصر المسرح في معية الفضاء العام خاصة الساحة العامة أين تم التعامل مع الطابع الفردي الذي يميز المجتمع الحضري الحالي والذي يختص بحرية الاستخدام والوظيفة التي تعطيها وتوفرها هذه المساحات للأفراد حيث تم تفاعلها مع مختلف السلوكيات الاجتماعية المراد تفعيلها بواسطة هذا النوع من الفضاءات، ولقد نتج من هذا المزيج ما يسمى بالمشهد (مسرح)، أين نجد ان نصه المكتوب ما هو إلا التعاملات الاجتماعية سواء أكانت فردية أو جماعية، وأن تهيئته تعبر عن مشاهد في هذا المسرح. ولقد تداول هذه الكناية الباحثون Zimmermann M. & Al. (2001) والتي قامت بذكرها Gherraz (2013) حيث قيل "أن هذه الأماكن توفر الفرصة للذهاب إلى هناك مجاناً (من حيث المبدأ)، للوصول إلى شخص متباين اجتماعياً وثقافياً، لاستيعاب جميع أنواع السلوك الاجتماعي".

2.7.1. الاحتفال:

من بين الأدوار التي أعطيت للساحة العامة نجد دور احتواء التظاهرات الاحتفالية، حيث أصبح من الممكن تحويل ساحة عامة، لظرف زمني معين مثلاً، إلى فضاء للتجمع من أجل التظاهرات والمهرجانات سواء الثقافية، السياسية، الرياضية مما يفضي لهذه الفضاءات شيئاً من التنوع في الاستخدام والاستعمال، الشيء الذي يفضي للساحة درجة أسمى من حيث الرواج والاستخدام.

وفي هذه الحالة نجد أن المسير يلعب دوراً أساسياً في البرمجة الخاصة بهذا النوع من الفضاءات حيث ذكرت Gherraz (2013) مستندة دوماً على دراسة Zimmermann M. & Al. (2001) على أن مسؤولو البلدية، وبشكل خاص الأشخاص المكلفون بتسيير وتنظيم الأماكن العامة والترويج لها يعدون من بين أهم الشخصيات التي يعول عليهم في إدارة مثل هذه الفضاءات، وأكبر مثال على ذلك ما قامت به بلدية مدينة باريس، على غرار باقي أكبر المدن

الأوربية، بوضع إدارة مخصصة من أجل تعزيز دور الترويج للتظاهرات المختلفة خاصة الثقافية والفنية في فضاءاتها العامة.

3.7.1. التسويق (التجارة):

كما تم التطرق إليه أنفاً، يعتبر مجال التجارة من بين المجالات التي احتوتها الفضاءات العامة في القديم، ونظراً للتطور الملحوظ في استخدام المجالات العامة وفعاليتها في استقطاب أعداد كبيرة من المستخدمين والسكان سواء على نطاق الحي، المدينة أو حتى الدولة الواحدة، تم التركيز على هذا الجانب في العديد من الأماكن وذلك بهدف الترويج للمدينة وفضاءاتها، حيث كان لمجال التسويق أثر بالغ في التعريف بالمدن، نذكر على سبيل المثال مدينة دبي وإسطنبول.

8.1. تطور مفهوم (الساحة العامة):

لقد شهدت الساحة العامة عدة تطورات وتغييرات سواء في شكلها أو طريقة استعمالها، وكانت لها عدة ادوار عبر الحقب الزمنية المختلفة وفي مايلي سرد لاهم تلك الحقب :

1.8.1. الساحة في عهد الاغريق "الاغورا":

حسب ما قدمته Mebarki (2012) معتمدة في دراستها على بحث Bertrand و Laskowski (1984)، بدأ تاريخ الساحة العامة في عصر اليونان في كونها عنصر أساسي في المدينة حيث كانت تتخذ من وسطها موقعا، كما كانت تجمع بين العديد من الوظائف الأساسية لها نذكر من بينها الوظائف الإدارية، الدينية والتجارية. إلا أن ما يميز هذه الحقبة هو استعمال هذا الفضاء كمكان للتجمع من أجل اتخاذ القرارات خاصة تلك المتعلقة بالجانب السياسي، الاقتصادي، الديني وحتى فيما يخص بالمجتمع في حد ذاته.

2.8.1. الساحة في عهد الرومان "الفوروم":

الفوروم (المنتدى) لقرون طويلة يعد قلب الحياة العامة في روما القديمة، فكانت تقام فيه الاحتفالات الشعبية والانتخابات الحكومية، وكان مركزاً لإلقاء الخطابات العامة وإجراء المحاكمات العلنية ، بل وكذلك جوهر التجارة والحياة الاقتصادية الرومانية.ايضا كان مخصصا لعقد مختلف الاجتماعات السياسية والدينية، والاقتصادية بدرجة ثانية فهو مثل الاغورا مكان لاخذ القرار السياسي .

3.8.1. الساحة في مدينة القرون الوسطى:

أما فيما يخص المدينة التي تعود إلى القرن الـ 12، خاصة تلك المتواجدة في وسط أوروبا، فلقد نشأ الفضاء العام بشكل عفوي حول الفضاءات المتواجدة بين المباني خاصة منها الاثرية، وتشكل الكنيسة في هذا السياق أحد أهم هذه المباني. أما فيما يخص استقلاليتها، ففي هذه الحقبة من الزمن ونظراً لاختلاطها مع الشوارع لم يكن لهذه الفضاءات وظيفة معينة إذ لم تكن أصلاً مستقلة بذاتها.

4.8.1. الساحة في المدن العربية:

نظرا لنقص الدراسات التي أخذت المدن العربية القديمة محورا لبحثها، ولكون ان معظم هذه الدراسات قد أجريت من طرف المستشرقين الأوربيين فلقد اسست جُلّها على مبدأ المقارنة، ولقد شكل التناقض المتواجد بين الثقافتين الإسلامية العربية والأوروبية أساسا واضحا في تعريف الفضاء العام، حيث انه لم يعترف بوجود الساحات العامة إلا من أجل التسوق وهذا ما أقرّه Hanafi A. (2011) في دراسته التي أعتمد فيها على دراسة Benevolo L. (1983) والتي بينت بان الساحات كانت متواجدة حول المباني الدينية والأسواق.

غير ان مثل هذه الساحات وُجِدَت في الكثير من المدن القديمة العريقة مثل مصر (القاهرة)، سوريا (دمشق)، العراق (بغداد) والجزائر (القصبة) ولم تكن مخصصة فقط لمثل هذه الاستعمالات، فنجد مثلا أن استعمالها في القصبة (الجزائر) كان من أجل التجارة والتدين فقط، بل استعملت أيضا في القضاء، السياسية... إلخ.

5.8.1. الساحة في العصر الحديث:

استجابة للتطور الصناعي والتكنولوجي المكثف والتوسع العمراني للمدن، أصبح الفضاء العام (الساحة) عنصر رئيسي في التهيئات الحضرية حيث تخضع هذه الاخيرة لدراسات مسبقة بغية الوصول الى تصاميم اكثر تجاوبا وتوافقا لرغبات المستعمل، واصبحت الساحة منظارا عاكسا لمدى التطور والتقدم للمجتمعات ووعاء لقيام العلاقات الاجتماعية بين السكان وبالتالي اصبح تخطيط هذه الفضاءات يعتمد على تلبية احتياجات وطموحات المستعمل من خلال تحسين جودة المواد المستعملة في التصميم وكذا ايجاد التوازن بين السكان والمدينة والوعي بسلوكات الافراد والجماعات حسب التركيب والموضع الفيزيائي للفضاءات داخل الحيز السكني.

وعليه من خلال هذه القراءة في مراحل تطور الساحة نجد ان هذه الاخيرة تتغير باستمرار وذلك استجابة لمتغيرات الحياة العامة للسكان، من اجل الاستجابة لمتطلبات المستعملين ولتحقيق دورها كحامل للتفاعل الاجتماعي.

9.1. المتدخلين في تصميم الساحة العامة:

نظرا للأهمية الكبيرة للساحة العامة، فنجد أن عملية التصميم الخاصة بهذه الفضاءات تعد من بين أصعب الفضاءات وهذا راجع إلى كونها وعاء تتبلور فيه على حد سواء العلاقات والاستعمالات الخاصة بمستعملي هاته الفضاءات. ونظرا للمكانة التي اكتسبتها الساحة العامة في المدينة خاصة في عصرنا هذا كان من الضروري إدراج عدد من المتدخلين في تصميم هذه الساحات، هذا حتى يتسنى للمسؤولين الوصول إلى تلبية حاجيات كل المستعملين.

وباعتبار أن التدخل في التصميم لم يعد مقتصرًا فقط على المصممين التقنيين (كالمهندسين المعماريين) بل تم إدراج متدخلين آخرين كان الهدف منها محاولة إلى حد ما بلورة رؤيا موحدة يمكن ان تكون مشتركة بين الكل، من بين هؤلاء المتدخلين يمكن أن نذكر على سبيل المثال:

1.9.1 المتدخلين الاقتصاديين:

يعنى هذا النوع من المتدخلين إلى اشراك المجتمع الاقتصادي في التصميم، حيث بات من الصعب جدا، كما هو الحال في الكثير من الدول والمدن المتقدمة خاصة الأوروبية والأمريكية التي تعتمد في اقتصادها على الرأسمالية، إيجاد المداخل اللازمة من أجل بناء و تشييد وتهيئة هذه الساحات، حيث تم اضرار المتدخل الاقتصادي من أجل المشاركة في تخفيف عبء النفقات المالية وترشيدها.

وفي هذا الصدد تبلورت بصمة هذا المتدخل في إيجاد أنواع جديدة من الفضاءات العامة نذكر من أبرزها المولات والتي لقيت رواجاً عالمياً حتى في البلدان العربية كتلك المتواجدة في دول الخليج مثلاً.

2.9.1 المتدخلين السياسيين:

يعتبر هذا النوع من المتدخلين من أهم المتدخلين في تأسيس وخلق الساحات والفضاءات العامة، ويرجع مكانة المتدخل السياسي والإداري إلى كون ان تسيير المدن وفضاءاتها جزء لا يتجزأ من دورهم، حيث تبقى وبشكل كبير فكرة تشكيل، تركيب وتصميم هذه الفضاءات إلى قرارات مشتركة بين السياسية والإدارية. مثال عن ذلك، دور الإدارة المحلية مثلاً على المصادقة على مختلف التراخيص المتعلقة بمسألة عملية الإنجاز، فلا يقبل أي إجراء دون أن يكون مصادقاً عليه من طرف الإدارة الوصية.

3.9.1 المختصون (المهندسين المعماريين،المخططين....):

يعد المتدخل المختص من أحد أبرز أنواع المتدخلين في تصميم وتشكيل الفضاءات العامة، فنظراً لمكتسباتهم وتجربتهم المتعلقة بتصميم وإنجاز الفضاءات العامة وضرورتها خاصة عند مرحلة التشييد كان من الضروري ان يكون للمختص مكانة مهمة في هذا السياق.

4.9.1 السكان – المستعملين-المواطنين :

يمكن تلخيص مكانة السكان، المستخدمين والمواطنين في تصميم الفضاءات العامة في دورهم في تأطير العلاقات التي من شأنها ان تكون أساساً في إقامة هذا النوع من الفضاءات. فعلى الرغم من أنها متميزة عن بعضها البعض، إلا أن الفئات الثلاثة مترابطة. يتم تأكيد تعقيد هذه الجهات من خلال الاستعمالات التي يمكن أن تكون لهم في الفضاء، فتتغير ممارساتهم واستخداماتهم وحتى مواقفهم وفقاً لمعايير العمر والجنس والفئة الاجتماعية مثلاً.

كما نجد أنه من خلال استخدامهم للأماكن العامة المختلفة، يمكن اعتبارهم كمقياس يمكن من خلاله قراءة درجة نجاح مساحة معينة، يمكن أن تتراوح ردود أفعالهم أو مواقفهم تجاه الفضاء الذي تم إنشاؤه من الحماس إلى اللامبالاة الكاملة وأحياناً للاحتجاج.

وأخيراً، من خلال دراسة هؤلاء المستعملين وتطلعاتهم بعناية، سنقوم الجهات الفاعلة الأخرى المختلفة (الاقتصادية

والسياسية والمهنية) بإنتاج وتطوير الفضاءات العامة للأحسن.

2. اليات تصميم الساحة العامة:

هناك عناصر أساسية لابد أن تُأخذ في الاعتبار عند دراسة التصميم لأي ساحة. وذلك حسب نتائج الدراسة سلامة (2013) والتي استدلّت بها الباحثة هند ياسين (2015) في دراستها. هذه العناصر يمكن استعراضها على النحو التالي :

8.2. الفراغ الخارجي المحيط:

ويُقصد به فراغ الساحة نفسها. وفيه يتم تحديد العديد من العناصر ذات الأهمية، كالمداخل والمخارج للساحة ودرجة الموصولية، حركة المشاة والدراجات الهوائية. أيضاً يتم دراسة الأماكن المقترحة للجلوس، المطاعم، المقاهي أو الساحات العامة المخصصة للاحتفال والنشاط الجماعي والعروض. من المهم في هذه المرحلة تحديد الخدمات العامة كالمواقف ومحطات المترو والحافلات، وكيفية الوصول من وإلى الساحة.

8.2. التاثيث:

من المهم جداً أن نختار الأثاث المناسب للساحة، سواء كانت مقاعد الجلوس، أعمدة الإنارة، اللوحات الإرشادية، الحاويات وغيرها من العناصر الخاصة بالأثاث. أيضاً اختيار مواد الرصف والأرضيات يجب أن يكون متماشياً مع العناصر الأخرى التي سبق وأن أشرنا إليها.

3.2. الامن و السلامة:

لنجاح وتشغيل أي تصميم بلازا، لابد من الأخذ في الاعتبار توفير الخدمات الضرورية، كنظام مكافحة الحرائق، خطط الإخلاء والحماية من السرقات وغيرها. بالإضافة على اعتماد التصميم الشامل من حيث الحركة أو المواد المستخدمة، لخدمة فئات المجتمع على اختلافها وضماناً لسلامتهم أثناء استخدام البلازا.

8.2. التظليل الامثل:

الناحية الوظيفية الوحيدة له تتمثل في انتظار وسائل المواصلات المختلفة وحمايتهم من الظروف المناخية المختلفة كأشعة الشمس والأمطار أو الاستمتاع بالجلوس وقضاء الوقت في الفضاء العام.

1.3. المعايير التخطيطية لإنشاء ساحة عامة:

تتوقف المعايير التخطيطية لتوفير المساحات العامة على الظروف المحلية لكل مدينة ويخصص لكل فرد من سكان المدينة مساحة محددة منها وذلك باتباع ما يلي :

- ✓ ان تتناسب المساحات المخصصة لها مع كثافة السكان الذين تخدمهم .
- ✓ ان يكون موقعها مناسباً حسب الغرض من الاستخدام.
- ✓ عزلها عن الشوارع المحيطة بأسوار أنسجة كثيفة من الأشجار و مصدات الرياح.
- ✓ العمل على تصميم الطرق في داخلها وأن يؤدي كل طريق الى عنصر معين أو مفاجأة للزائر
- ✓ مراعاة توفير جميع العناصر الترفيهية ما أمكن بشكل يحقق الاكتفاء الترويحي للسكان و تنوع المناظر التي يراها الزائر.
- ✓ وجود بعض العناصر التنسيقية التي تجذب النظر اليها في تنسيق الحدائق مثل وجود الجسور المعلقة و البحيرات الصناعية
- ✓ وجود نوع من الترابط بين أجزاء و أقسام الساحة المتباعدة عن بعضها لاضهارها بصورة منفصلة تربطها ببعضها.

8.2. المعايير التصميمية لإنشاء ساحة عامة:

معايير لها علاقة بعوامل المكان والناس	معايير لها علاقة بالعوامل الطبيعية
تحديد الفضاء وظيفياً	تحقيق الاتزان البيئي
تحقيق الخصوصية البصرية السمعية	التحكم في المناخ المحلي/ الجزئي
تأكيد الطابع و الهوية	التحكم في التلوث الغازي
تحقيق الجمال و الحفاظ عليه	ملائمة النبات لطبيعة الارض
تحقيق اقتصاديات المكان	التواجد الطبيعي للمياه

جدول 1 : المصدر: هشام جلال أبو سعد، 2003

5. التردد و استعمال الساحة:

كما ذكرنا سابقا، تعد الساحة العامة من بين أحد أهم الفضاءات المتواجدة في المدينة، فهي بمثابة مساحة للتنهوية بالنسيج الحضري، ومكان للتفاعل الاجتماعي بين الافراد بمختلف اعمارهم واجناسهم الذين يشاركون في العديد من الانشطة المختلفة (الاحداث الاجتماعية، الحفلات، اللعب...الخ)، لذلك فان الشرط الاساسي لنجاح الساحة العامة هي ان توفر على مختلف الانشطة التي يحتاجها المستعمل وتترتب هذه الاحتياجات عن العلاقة بين الانسان وبيئته والتي تعزز من وجود التفاعل الاجتماعي. ونلخص هذه الاحتياجات فيما يلي:

8.2. احتياجات المستعمل:

الاستعمال اليومي للساحة العامة يوضح مختلف الظواهر التي تفسر احتياجات المستعمل وتترتب هذه الاحتياجات عن العلاقة بين الانسان وبيئته والتي تعزز من وجود التفاعل الاجتماعي ونلخص هذه الاحتياجات فيما يلي:

1.1.4. احتياجات الراحة الجسدية:

وهي من الاحتياجات الاساسية للانسان اذ يجب ان تتوفر في الساحة العامة مثل الحماية من الظروف المناخية القاسية (الاشعة الشمسية، سرعة الرياح...) بالاضافة الى توفير التظليل و الامن .

2.1.4. الاحتياجات البسيكولوجية:

اذ يحتاج المستعمل الى الشعور بالامان والرضا البصري وغيرها وهناك عدة عوامل تؤثر على الراحة النفسية للمستعمل منها :

- ✓ موقع الفضاء العام(الساحة) في النسيج العمراني: اذ توفر الفضاءات الموجودة في مواقع هادئة قدر اعلى من الراحة من تلك الموجودة في مواقع الضوضاء او مواقع ملوثة .
- ✓ شكل الفضاء العام (الساحة): يجب ان يعكس الشكل الشعور بالراحة للمستعملن خلال احساسه بانه في مساحة مغلقة.
- ✓ حرية الوصول للفضاء العام: لتسهيل الحركة في الفضاء .
- ✓ التهيئة المناسبة : من خلال توفير التظليل و الامن حيث يوافق ويناسب احتياجات وانشطة المستعمل.

2.4. أنشطة المستعمل:

تختلف أنشطة المستعمل في الساحة حيث تشكل هته النشاطات طبيعة وملامح الساحة وقد صنف Jan Gehl

(2011) كما ذكرت هند ياسين (2015) ،هته النشاطات الى ثلاثة مجموعات وهي :

1.2.4. الأنشطة الاساسية:

وهي الأنشطة اليومية للمستعمل كالذهاب للمدرسة او التسوق او انتظار الحافلة والتي تمارس عبر الساحة العامة.

2.2.4. الأنشطة الاختيارية:

وتتضمن التنزه بالساحة او الجلوس او الاسترخاء وغيرها من الأنشطة التي تتاثر مباشرة بالساحة العامة والظروف

المتاحة بها.

3.2.4. الأنشطة الاجتماعية:

وتشمل الأنشطة الناتجة من وجود عدد من الاشخاص في مكان واحد لفترة من الزمن ،كلعب الاطفال والتقاء

الاصدقاء وغيرها.

المبحث الثاني: التظليل في الساحات العامة:

5.1. التظليل في الساحات العامة:

الناحية الوظيفية الوحيدة له تتمثل في الحماية من الظروف المناخية المختلفة كأشعة الشمس والأمطار و توفير الظروف الملائمة للمستعملين و الزوار لمزاولة نشاطاتهم اليومية والجلوس وقضاء الوقت في الفضاء العام. ويتم هذا عن طريق استعمال وسائل معينة لتوفير التظليل الانسب للمستعمل و الزائر .

5.2. وسائل التظليل:

وسائل التظليل هي وسائل تستخدم للحد بشكل كبير من اشعة الشمس الحارة التي تآثر بدورها على المستعمل و الزائر و يمكن توفير التظليل من قبل العناصر الطبيعية كالاشجار و المسطحات الخضراء أو من قبل عناصر بناء تستخدم فيها العديد من المواد وفقا للحاجة والشكل المطلوب مثل المظلات المتدلية والتعريشات وكذلك يمكن لبعض وسائل التظليل أن تعمل أيضاً كعاكسات ويتم تصميم وسائل التظليل اعتماداً على توجه الأشعة الشمسية, وتستعمل خاصة في اماكن المشاة و اماكن الجلوس, الصورة الآتية توضح بعض انواع هذه العناصر:



شكل 9 اشكال عناصر التظليل في الفضاء العام
المصدر: www.pinterest.com (2020)

أما بالنسبة إلى المعايير التي يستوجب على المصمم الاخذ بها عند استعمال مثل هذه العناصر، فنذكر على

سبيل المثال:

- ✓ ان تتوفر في اماكن الجلوس ممرات المشاة حيث تستوعب هذه المناطق اغلب الانشطة في الساحة العامة.
- ✓ ان تتوفر هذه العناصر بصورة كافية داخل الفراغ.
- ✓ ان يتوفر فيها عنصر التنوع .

3.5. عناصر التظليل:

1.3.5.العناصر الطبيعية:

تعتبر المساحات الخضراء في المدن بمثابة الرئة التي يتنفس بها السكان الهواء النقي ويزولون فيها أنشطتهم الترويحية المختلفة، ولذلك فإن أي استخدام للغطاء النباتي من أجل تحسين مناخ الفراغات العمرانية السكنية يجب أن يستغل بكفاءة وفهم لخصائص النباتات وعلاقتها بالموقع ومتطلبات الراحة الحرارية. وللأشجار والمسطحات الخضراء دورا هاما في تحقيق الآتي:

- ✓ تعمل الأشجار على توفير الظلال التي تحمي المباني والشوارع وممرات المشاة.
- ✓ تعمل الأشجار على تغيير اتجاه الرياح وخاصة المحملة بالأتربة، وتعمل أيضا كمصدات للرياح.
- ✓ تعمل المسطحات المزروعة على تقليل الإنعكاسات الحرارية.

1.1.3.5.الأشجار:

تستعمل الأشجار للحصول على الظل ومن ناحية اخرى كمصدات للرياح كما تستخدم الأشجار المزينة بكثرة لتعويض نقص الازهار كما تستخدم كسائر نباتية.



شكل 10 اشجار التظليل في الفضاء العام ساحة غالبيدي

المصدر: www.pinterest.com (2020)

2.1.3.5.الشجيرات:

و التي تقوم بسد الفراغات المتواجدة بين الاشجار لتوفير ظل اكثر و كافي للفراغ.

2.3.5.العناصر البنائية:

- المظلات و العرائش:

وهذه تعتبر من أهم العناصر البنائية في الساحات العامة والتي تضفي منظرا جماليا و فنيا لها و هي عبارة عن تكعيبة تتشأ على إمتداد بعض الطرق أو المسرات في الحديقة وتربى عليها بعض النباتات المتسلقة لتغطي سطحها وتعمل على تغطية وتظليل هذه الطرق.

و يكون هذا على حسب الشكل و التوجيه الخاص بها.



شكل 12 مظلة ساحة La Encarnación

المصدر: www.pinterest.com (2020)



شكل 11 عريشة ساحة بيلباو

المصدر: www.pinterest.com (2020)

يعمل تظليل ممرات المشاة والساحات العامة على خفض درجات الحرارة بالفراغ العمراني، وتقليل الشعور بالإجهاد الحراري في ساعات النهار خاصة بفصل الصيف، وتشجيع السكان على التجول والجلوس بالساحات نهارا، ويوجد عدة طرق لتظليل الساحات وممرات المشاة، من أهمها الطرق التقليدية التي كانت تطبق قديما في مدننا العربية، و كان من أهمها عمل ممرات المشاة ضيقة ومتعرجة لسهولة تظليلها، والتظليل بواسطة البواكي وصفوف الأشجار أو الأقمشة، وكذلك إستخدام النباتات المتسلقة لتغطية البرجولات، وزيادة نسبة إرتفاع المباني إلى عرض الشارع لتحقيق نسبة من الظلال لأبأس بها، وعمل بروزات بواجهات المباني حيث تقوم هذه البروزات بإلقاء الظلال على واجهات المباني وعلى أرضية الشارع.

المبحث الثالث: المسارات داخل الساحات العامة:

6. تعريف المسارات:

المسار يعتبر كطريقة للقراءة وفهم الفضاء ،في الهندسة المعمارية يمكننا تعريفه على أنها خيط إدراكي يربط بين المساحات الداخلية والخارجية للمبنى. ومن مفهوم ديناميكي: يشغل المستخدم مساحات معمارية من خلال حركته, بدون مسار لا يُدرك الفضاء أو يعيش فيه أبدًا. كل مسار فريد وشخصي .

تم اختيار موضوع المسار بشكل أساسي لأنه يلامس العديد من المفاهيم التي تتوافق مع نوايا المشروع. لا يعتبر موضوع منفصل ولكن كموضوع شامل للجميع ولديه القدرة على الارتباط ببعضه البعض.

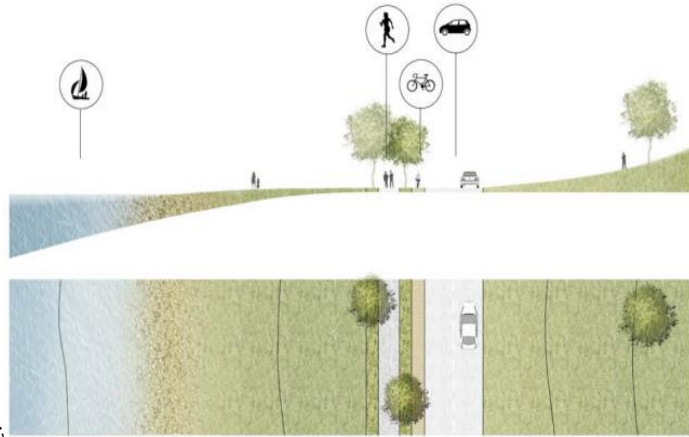
وفقًا لقاموس Larousse ، يمكن أن يكون لمصطلح المسار عدة تعريفات. سيكون المسار "طريقًا يجب اتباعه أو مسارًا يتبعه شخص ما ، مركبة ، حيوان ".

7. المسار و الساحة العام:

يوجد ثلاث مستويات من المسارات:

1. مسار الوصول:

استراتيجية هذا المسار هي تطوير الشارع الرئيسي الذي يسهل الوصول للسيارات ،و أيضًا سهولة دخول المشاة وراكبي الدراجات.



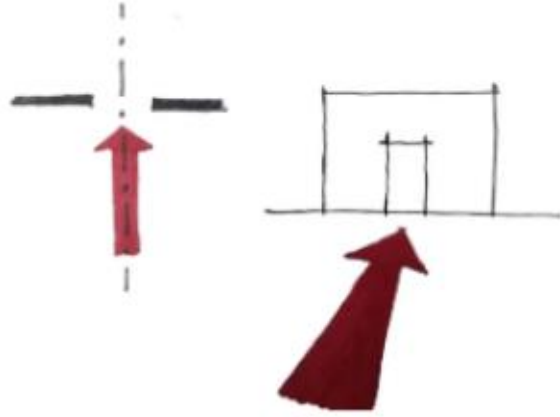
شكل 13: شكل يوضح مسار الوصول

المصدر: www.pinterest.com (2021)

8. انواع المسارات:

هناك ثلاث انواع من المسارات:

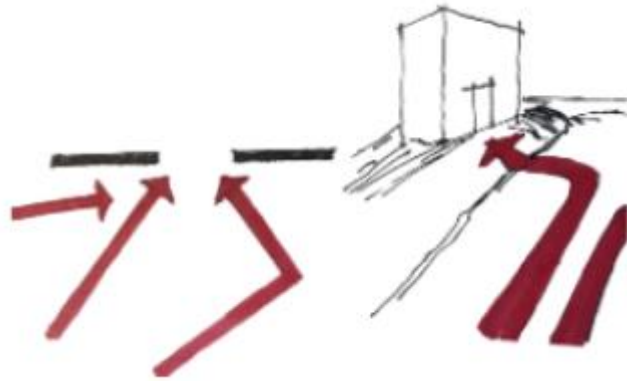
✓ مسار مستقيم (مباشر): بحيث يكون الوصول الى الهدف او المكان المرجو بطريقة مباشرة و لا تكون فيها اي تعرجات.



شكل 16: شكل يوضح المسار المباشر

المصدر: www.pinterest.com (2020)

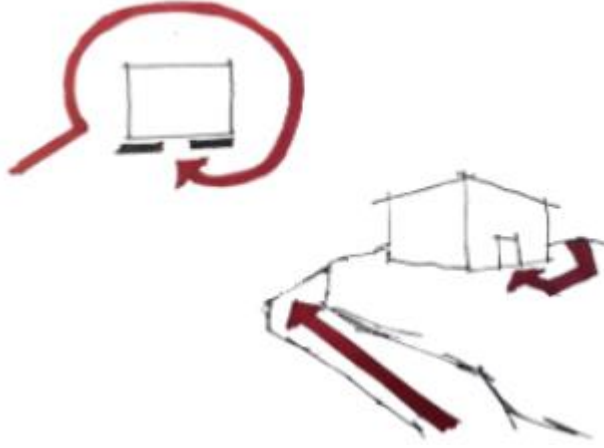
✓ مسار منحرف: هنا تكون الصلة بينك و بين المكان المرجو بطريقة عشوائية اي يمكن المرور على فضاءات اخرى.



شكل 17: شكل يوضح المسار المنحرف

المصدر: www.pinterest.com (2020)

✓ مسار حلزوني: هنا تكون الصلة بالمكان المرجو او الهدف بطريقة دائرية .



شكل 18: شكل يوضح المسار الحلزوني

المصدر: (2020) www.pinterest.com

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى الفضاء العام وانواعه ثم فصلنا لمجمل العناصر المتعلقة بالساحة العامة ودورها ووظائفها بالاضافة الى المتدخلين فيها ثم عرضنا المعايير التصميمية الواجب مراعاتها في عملية تصميم الساحات العامة، ثم خالصنا في الاخير الى المتدخلين في عملية التصميم ،وقد استخلصنا من خلال هذه الدراسة النظرية ان الساحة العامة يتغير مفهومها واستعمالها بتغير الحقب الزمنية كما انها تعد حامل لمختلف الانشطة والظواهر التي تحدث بين الافراد والمجتمعات ولتحقيق هذه الانشطة يجب توفير الظروف المناسبة لذلك مثل التظليل داخل مسارات الساحة للمستعمل واحتياجاته من خلال مراعاة المعايير والاعتبارات المختلفة في عملية تصميم وسائل التظليل .

الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية (دراسة الأمثلة).

مقدمة:

من خلال هذا الفصل سنتطرق للدراسة التحليلية للمشروع بحيث سندرس الامثلة الواقعية والكتبية حيث اخترنا دراسة اربعة امثلة كتابية في كل مثال ندرس خاصيات موضوع الدراسة بحيث ندرس دور المجتمع المدني (المستعمل) في تصميم الساحة العامة وكذا مختلف الفئات التي تستعمل الساحة و نتطرق الى دراسة التظليل و المسارات واستعمالاته بالاضافة الى مشاركة المستعمل في عملية التهيئة واخيرا الاستعمالات المختلفة للساحة سواءا من ناحية الفئات او الاوقات ،ومن ثم نعرض البرنامج المقترح ،ثم نقدم دراسة لارضية المشروع من اجل الوصول الى نتائج تساعد في المراحل التطبيقية لانجاز المشروع.

1. تحليل الامثلة:

1. 2. دراسة ساحة انتديكس -بيلباو اسبانيا

تم اختيار هذا المثال من اجل دراسة اليات التظليل المستعملة في المشروع .



شكل 19 ساحة انتديكس بيلباو-اسبانيا
المصدر: www.archdaily.com (2019)

1. 1. 2. بطاقة تقنية للساحة:

✓ مساحة الساحة: 18500.0 m2

✓ المهندس المعماري: Ander Marquet Ryan

✓ تكلفة المشروع: حوالي 5 ملايين يورو

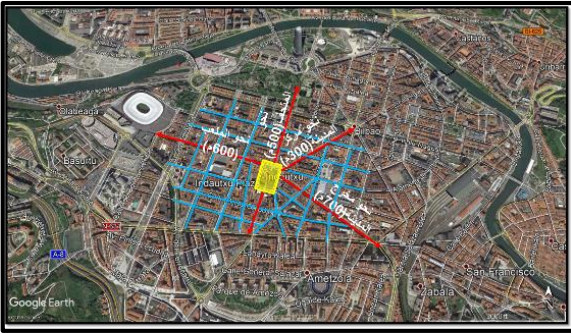
✓ صاحب المشروع: بلدية بيلباو

1. 2. 2. الاهداف والغزوم من تهيئة الساحة:

✓ دمج المحلات التجارية المجاورة مع الساحة.

✓ انشاء ساحة عامة مصممة لمختلف الانشطة (العروض ،النشاطات الاجتماعية..).

الفصل الثاني الدراسة التحليلية لمشروع تهيئة ساحة عامة



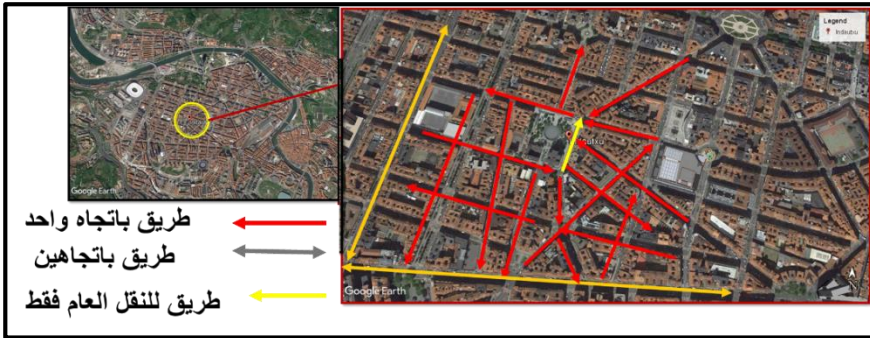
شكل 20 موقع ساحة انتديكس بيلباو اسبانيا
المصدر: الباحث 2021 + GOOGLE EARTH.COM

1. 3.2. دراسة الموقع:

- ✓ موقع مميز للساحة وسط المدينة.
- ✓ يحيط بالساحة العديد من المباني السكنية.
- ✓ شبكة الطرق تلتقي جميعها في الساحة وهذا يرجع الى:
- ✓ التخطيط الجيد في اختيار الموقع.

1. 4.2. دراسة الحركة

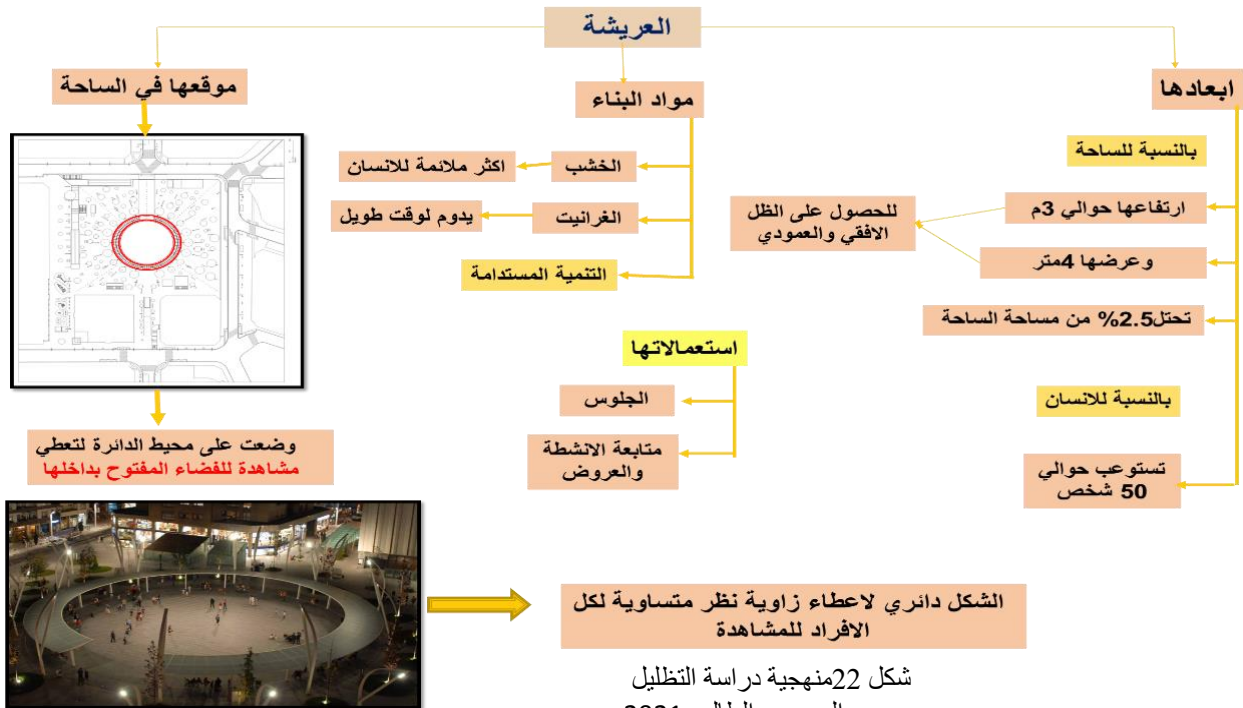
الحركة على المستوى القريب من الساحة كانت منظمة بحيث :
كل الطرق ذات اتجاه واحد من الطريق الرئيسي ، اتجاها اما نحو الساحة او نحو مخرج المدينة.



شكل 21 دراسة الحركة بساحة انتديكس بيلباو اسبانيا
المصدر: الباحث 2021 + GOOGLE EARTH.COM

1. 5.2. دراسة التظليل:

تم دراسة التظليل في الساحة وفق الآلية التالية:



شكل 22 منهجية دراسة التظليل
المصدر: الطالب 2021

1. 3. دراسة ساحة الجمهورية باريس فرنسا:

سبب اختيار هذا المثال اننا سنتطرق لدراسة دور المجتمع المدني والذي يمثل المستعمل في تصميم الساحة.



شكل 23 ساحة الجمهورية باريس، فرنسا
المصدر: www.archdaily.com (2021)

1. 3. 1. بطاقة تقنية للساحة:

- ✓ الاسم: ساحة الجمهورية
- ✓ الموقع: باريس، فرنسا
- ✓ ابعاد الساحة: 280م×120م
- ✓ المهندس المعماري: Trévelo & Viger + Kohler

1. 2. 3. الاهداف والعزوم من تهيئة

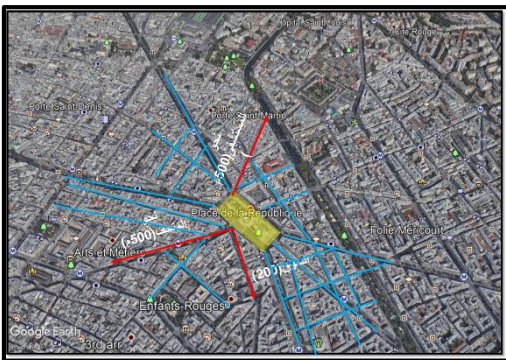
الساحة :

- ✓ تهيئة ساحة مفتوحة للاستخدامات الحضرية المتعددة.
- ✓ اشراك المجتمع المدني في التهيئة .
- ✓ انشاء ساحة عامة تكون حركة المشاة داخل مسارات الساحة هي الاساس.

1. 3. 3. دراسة الموقع :

تحتل الساحة موقع متميز في وسط مدينة باريس الفرنسية بقرتها من اهم المرافق:

- ✓ يحيط بالساحة العديد من المباني السكنية
- ✓ شبكة الطرق تلتنقي جميعها في الساحة نظرا للتخطيط الجيد في اختيار موقع.



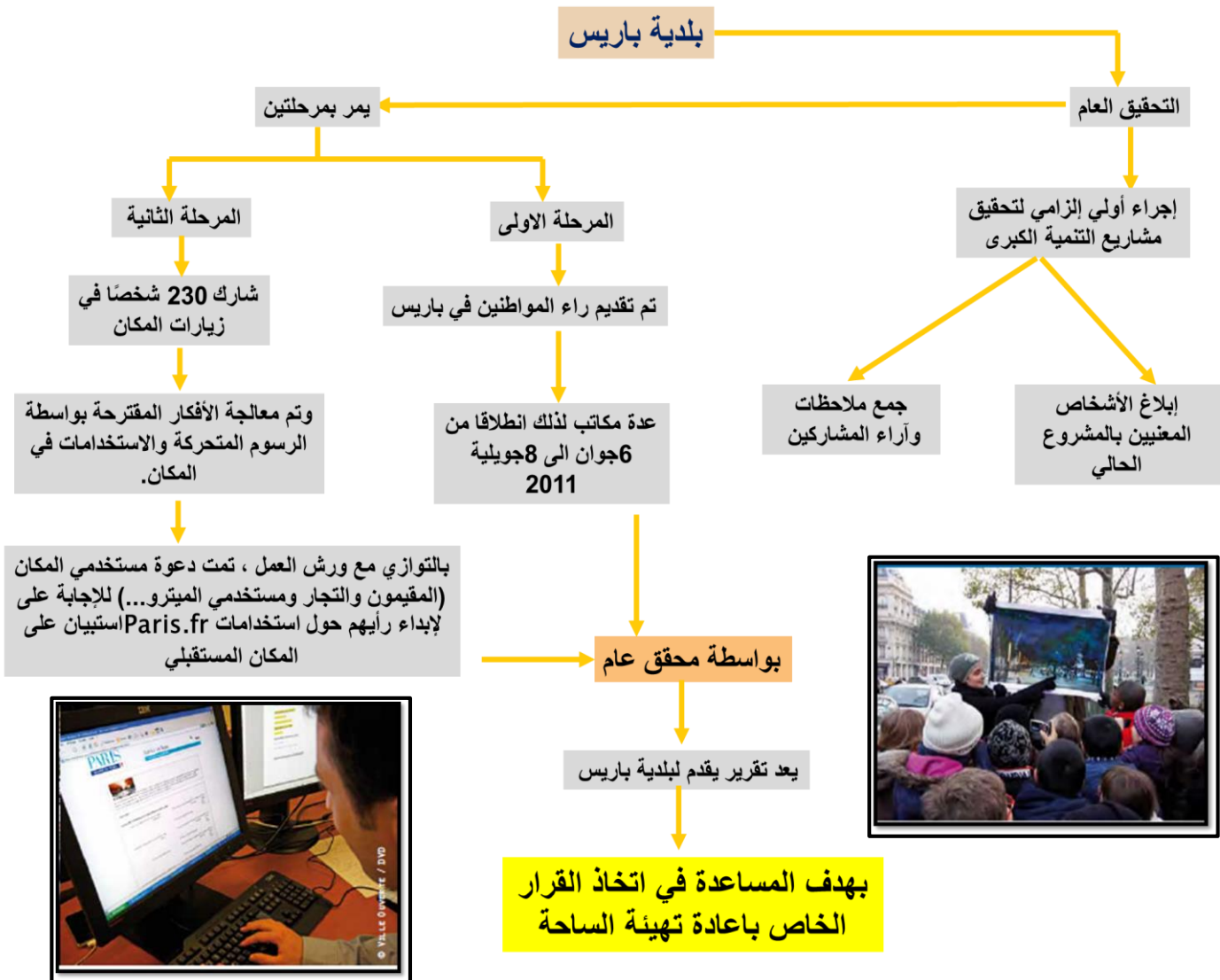
شكل 24 موقع ساحة الجمهورية باريس فرنسا
المصدر: الباحث 2019 + GOOGLE EARTH.COM

1. 4.3. دراسة التظليل:

تم استخدام التشجير في هذا المشروع كوسيلة للتظليل حيث استخدم المصمم اشجار الدلب لتوفير الظل المناسب لمستعملي الساحة حيث يبلغ ارتفاع اشجار الدلب 10 امتار.

1. 5.3. اشراك المجتمع المدني (المستعمل):

لم يكن مشروع اعادة تهيئة ساحة الجمهورية بباريس سيتم بدون جميع مستعمليها . لهذا السبب ، بمبادرة من مجلس مدينة باريس ،تم إجراء مشاورات واسعة النطاق عبر تحقيق عام من اجل معرفة رغبات المستعملين المختلفة ونشاطاتهم في الساحة وفي المخطط الاتي شرح لكيفية مشاركة المجتمع المدني في العملية والشكل الاتي يوضح ذلك:



شكل 25 طريقة تدخل المجتمع المدني في تصميم ساحة الجمهورية بباريس،فرنسا
المصدر: الطالب 2021

1. 4. دراسة ساحة Metropol Parasol:

سبب اختيار هذا المشروع هو طريقة التظليل المصممة من طرف المهندس يورغن ماير.

1. 1. 4. بطاقة تقنية للساحة:

✓ الاسم: La Encarnacion

✓ الموقع: ايشبيلية , اسبانيا.

✓ ابعاد الساحة: 150م * 70م

✓ المهندس المعماري: يورغن ماير



شكل 26 ساحة la encarnacion

المصدر: (2021) www.archidialycom

1. 2. 4. دراسة الموقع:

✓ تحتل الساحة موقع متميز في وسط مدينة ايشبيلية الاسبانية بقربها من اهم المرافق.

✓ يقع اسفل الساحة اروقة للتسوق و التنزه و متحف.

✓ يحيط بالساحة مجموعة من السكنات.



شكل 27 موقع ساحة la encarnacion

المصدر: الباحث 2021

1. 3.4. دراسة التظليل:

الطريقة التي استعملها المصمم في عملية التظليل هي المظلة الخشبية التي تغطي كامل ارضية المشروع و التي يبلغ ارتفاعها 26 مترا.

من خلال تحليل الامثلة نقترح البرنامج المقترح التالي:

المساحة الاجمالية: 25000 م²

المجال	المضلات	عناصر المياه	اماكن الجلوس	ساحة العروض	العناصر النباتية	عناصر الخدمات	فضاء الحركة
المساحة %	10	7	3	8	10	5	57
المساحة بـ م ²	2500 م ²	1750 م ²	750 م ²	2000 م ²	2500 م ²	1250 م ²	14250 م ²

جدول 2: توضيح نسب مساحات المجالات داخل الارضة

الطالب 2021

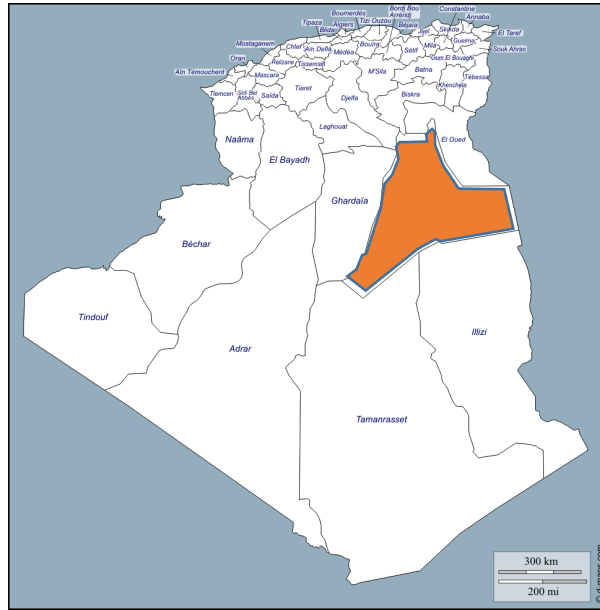
الفضاء او المجال الاساسي في الساحة هو فضاء الحركة لذلك تم اعطاؤه اكثر من نصف المساحة الاجمالية للمشروع لما له من اهمية داخل الساحة العامة.

وتكون المجالات الاخرى بنسب متقاربة و يتم توزيعها على باقي مساحات المشروع بصفة منتظمة و مدروسة.

2. تحليل الارضية:

1.2. التعريف بالولاية:

ورقلة هي أحد أهم الولايات الجزائرية لامتدادها التاريخي فهي أحد أهم المدن في أول دولة إسلامية في المغرب العربي وكانت المدينة وقتها تسمى "واركلان" لتتغير لكنة نطقها بالبربرية الآن بـ"وارجن" أي بمعنى الرجل الحر قديما حيث جمع سكانها الذين عمرو مدينة واركلان أحد قصورها الصحراوية ثروة كبيرة من خلال الخط التجاري الذي نشطوه مع أفريقيا العميقة، وثانيا لأنها مصدر الثروة البترولية للجزائر وسميت مدينة ورقلة حديثا والتي سكنت منذ فجر التاريخ وشكلت العاصمة الإقليمية للجنوب الشرقي منذ الفترة العثمانية. سميت ولاية الواحات إبان الاستقلال وضمت جميع مدن الجنوب الشرقي من الأغواط شمالا إلى تمنراست جنوبا لتكتفي بعد التقسيم الإداري لعام 1984 بثلاث مدن كبرى هي ورقلة عاصمة الولاية وحاسي مسعود القطب الصناعي وتقرت التي تعتبر قطبا هاما من أقطاب الصناعة. تبعد عن العاصمة الجزائرية بـ 820 كلم، ولا زالت آثارها القديمة والتاريخية راسخة في سكانها حيث تلمس الصبغة المتأصلة لثراتها بمجرد زيارة القصر العتيق الذي يتوسط المدينة المصنف ضمن التراث العالمي ومن خلال زيار قصورها الستة.



شكل 28: ولاية ورقلة

المصدر: algeria map

www.rhala.com

2.2. الموقع الفلكي:

تقع ورقلة على خط عرض (31° 58' شمالاً) وخط طول (5° 20' شرقاً) مساحتها: 361980 كم²

8.2. التقسيم الإداري:

أ- الدوائر:

دائرة البرمة	دائرة ورقلة
دائرة حاسي مسعود	دائرة سيدي خويلد
دائرة الحجيرة	دائرة النقوسة
دائرة الطيبات	دائرة تماسين
دائرة تقرت	دائرة المقارين

جدول 3: دوائر مدينة ورقلة

المصدر: مونوغرافية ورقلة 2018

ب- البلديات:

بلدية الرويسات	بلدية الحجيرة	بلدية الطيبات
بلدية البرمة	بلدية العالية	بلدية بن ناصر
بلدية حاسي مسعود	بلدية النقوسة	بلدية المنقر
بلدية تقرت	بلدية سيدي خويلد	بلدية المقارين
بلدية الزاوية العابدية	بلدية عين البيضاء	بلدية سيدي سليمان
بلدية النزلة	بلدية حاسي بن عبد الله	بلدية تماسين
بلدية تبسبست	بلدية ورقلة	بلدية بلدة عمر

جدول 4: بلديات مدينة تقرت

المصدر: مونوغرافية ورقلة 2018

1.2. التضاريس السائدة:

- بحكم الموقع الاستراتيجي المميز للولاية يلاحظ أن تضاريس ولاية ورقلة تتميز بوجود:
- أ. العرق الشرقي الكبير: وهو بحر من الرمال يرتفع حتى (200) م ويمتد إلى حوالي ثلثي مساحة الولاية ويظهر بالخصوص في الجنوب والشرق.
 - ب. الحمادة: وهي هضبة حصوية تتواجد في قسم كبير من الغرب والجنوب.
 - ج. الوديان: وادي ميه جنوبا ووادي ريغ شمالا.
 - د. السهول: وهي تظهر في الحدود الغربية للولاية تمتد من الشمال إلى الجنوب.
 - هـ. المنخفضات: وهي تتواجد بالخصوص في منطقة وادي ريغ.

5.2. لمحة تاريخية عن مدينة تقرت:

تقرت مدينة و بلدية تابعة إقليميا إلى دائرة تقرت ولاية ورقلة الجزائرية .

يعود تاريخ تاسيس مدينة تقرت إلى القرن الرابع الميلادي في عهد مملكة نوميديا.

تقع البهجة تقرت في الجنوب الشرقي شمال ولاية ورقلة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتبعد تقرت عن مقر الولاية ب 160 كم وعن العاصمة ب 620 كم وعن ولاية الوادي ب 95 كم وعن ولاية بسكرة ب 220 كم. ترتفع تقرت عن مستوى سطح البحر ب 70 متراً وتتميز بالجفاف صيفاً، وبرودة في الشتاء. تتربع تقرت على مساحة إجمالية قدرها 481 كم مربع ويقطنها حوالي 120.000 نسمة.

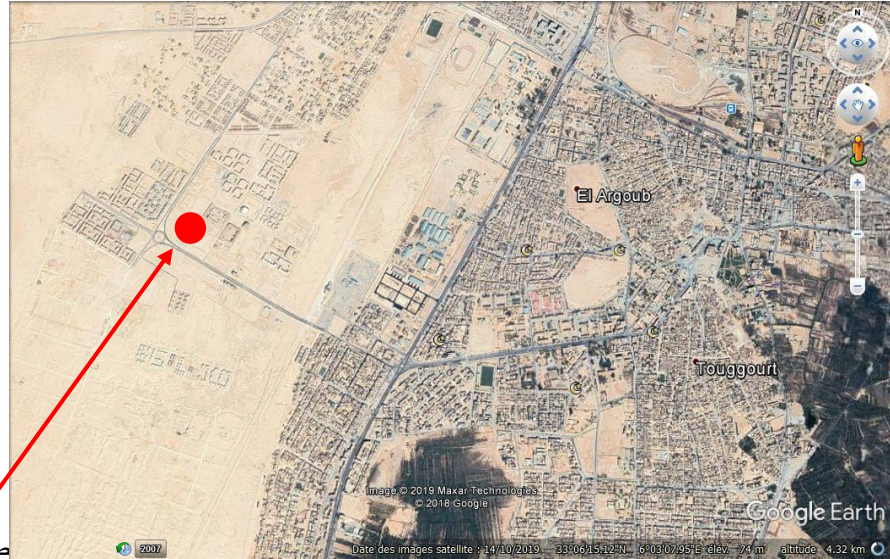
موقعها الجغرافي شمال الصحراء بلغة الإرصاء الجوي وبوابةً لحقول البترول والغاز إنتاجاً وبحثاً، وإنتاجها الوفير من التمور، وكنقطة أخيرة في خط السكة الحديدية بالجهة الوسط الجنوبية، كل هذه العوامل تجعل من تقرت مركزاً العزلة وتنشيط الخ



شكل 29: مدينة تقرت

6.2. موقع الارضية:

تقع أرضية المشروع في منطقة التوسع العمراني الجديد لمدينة تقرت (المدينة الجديدة) على بعد حوالي 3 كلم عن مقر البلدية بمحطات الطريق الوطني رقم 3 المحول.



صورة 1: www.google earth.com

ارضية المشروع

7.2. حدود الارضية:

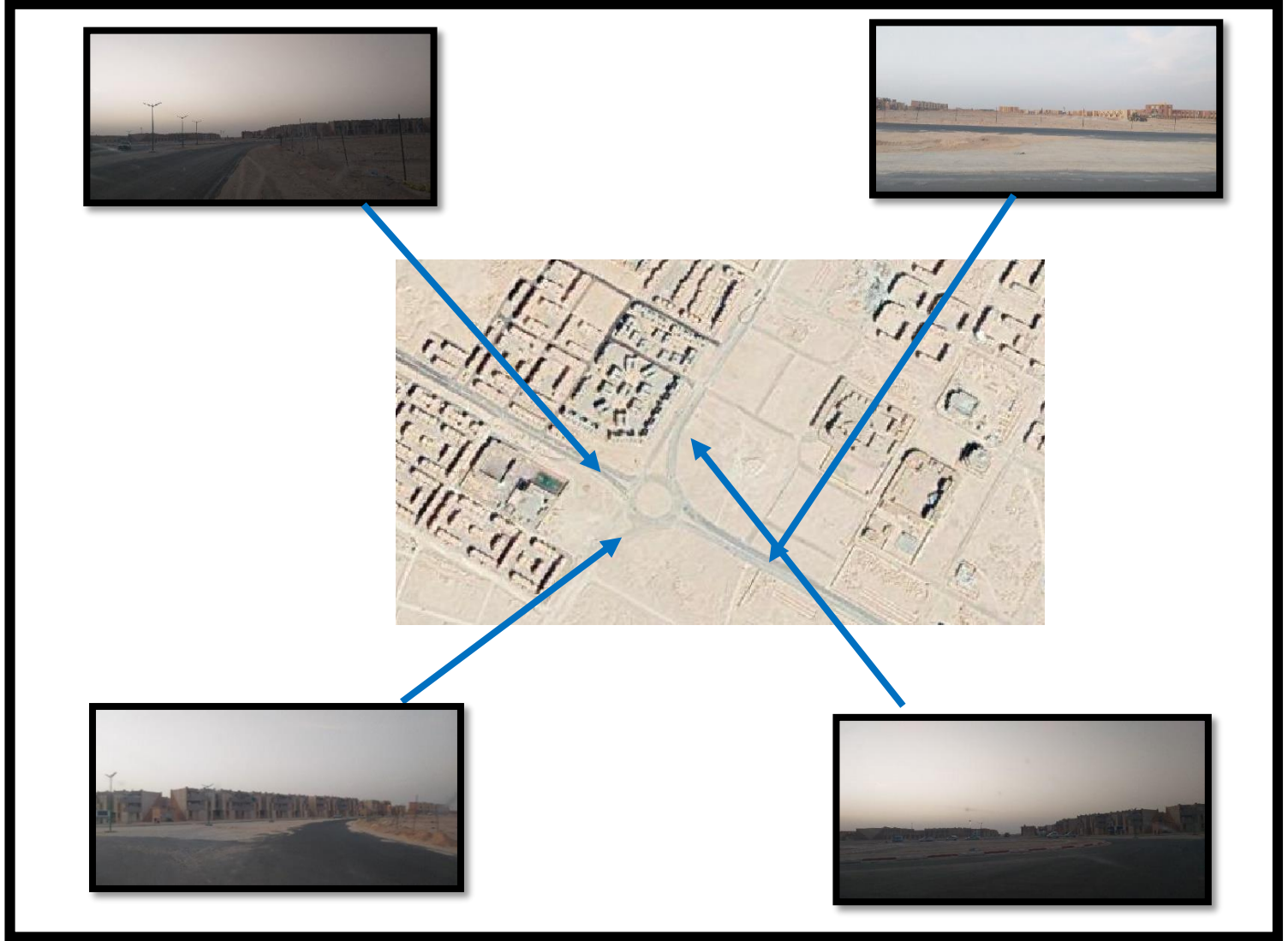


شكل 30 : حدود ارضية المشروع

www.google earth.com:

8.2. الموصولية:

تتمتع الارضية على موصولية جيدة حيث تقع على مستوى الطريق الوطني رقم 3 بالاضافة للطريق الوطني رقم 1 المؤدي لمسعد و الطريق البلدي حيث يمكن الوصول اليها من جميع الجهات.



صورة 2: صور توضح موصولية المشروع

المصدر: الطالب 2021

9.2. المحيط القريب للارضية:

الارضية تقع مجاورة لسكنات جماعية بلاضافة انه يجاورها مدرسة ثانوية و متوسطة ومحطة نقل المسافرين و فروع ادارية .

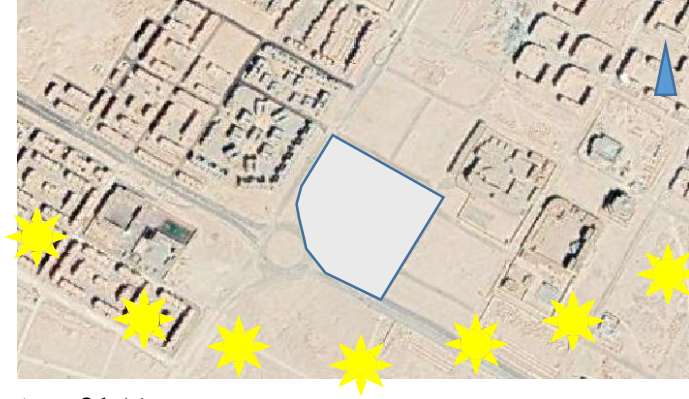


صورة 3: صور توضح المحيط القريب للارضية

المصدر: الطالب 2021

10.2. دراسة التشميس:

تتعرض الارضية للتشميس طوال النهار لان ظلال المباني المجاورة لاتغطي الارضية.



شكل31: مسار التشميس

المصدر: الطالب 2021

انطلاقا من دراسة التشميس نجد ان اهم العوائق تتمثل في :

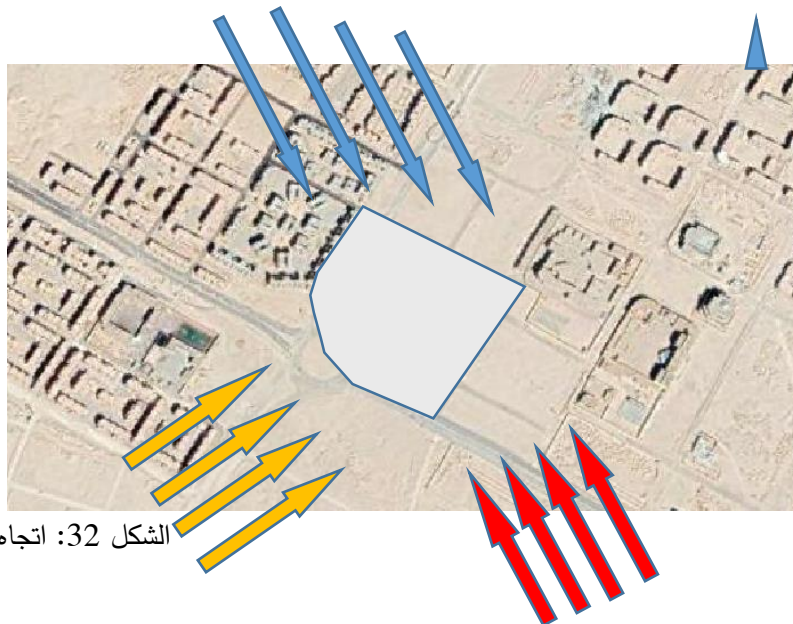
كيفية معالجة التشميس لتوفير الظل الافقي والعمودي

11.2. دراسة الرياح:

أهم الرياح السائدة بالمنطقة هي :

رياح باردة شمالية و شمالية غربية في الفصول الباردة.

رياح جنوبية و جنوبية شرقية في الفصول الحارة و هي تشمل رياح السيروكو جنوبية غربية



الشكل 32: اتجاه الرياح المصدر الطالب 2021

جدول يلخص نتائج تحليل الأرضية:

تحليل الارضية					
<p>الموصولية:</p> <p>لارضية المشروع موصولية جيدة نظرا لشبكة الطرق المحاطة بها و كلها تصب نحو الساحة و قربها من المرافق الرئيسية.</p> 	<p>الواجهات:</p> <p>يمكن دمج المشروع مع المباني المجاورة عن طريق نمط البناء المتواجد في واجهات المباني وهو استعمال الاقواس الذي يعتبر نمط شائع في مدينة تقرت.</p>  	<p>مواد البناء:</p> <p>المشروع متواجد بين النسيج العمراني القديم و الحديث وبالتالي يمكن الدمج بين المواد المحلية و المواد الحديثة داخل المشروع.</p>	<p>المحيط المجاور:</p> <p>المشروع متواجد في نسيج عمراني حديث و تعتبر ارضية المشروع الاكثر ارتباطا مع المحيط المجاور لها, اي ان المشروع يتمتع بتواصل جيد مع مختلف الفضاءات المحيطة. وخاصة مع المسجد و المركز التجاري و المجمعات السكنية.</p>  	<p>مخطط الكتلة:</p> <p>المشروع متواجد في منطقة توسع عمراني بعد مرور سنوات تكون الساحة قلب المدينة, بالتالي تكون الساحة مهيكلية للمدينة بحيث تخدم للاجيال القادمة.</p>	<p>الدراسة الخارجية</p> <p>الاندماج العمراني</p>

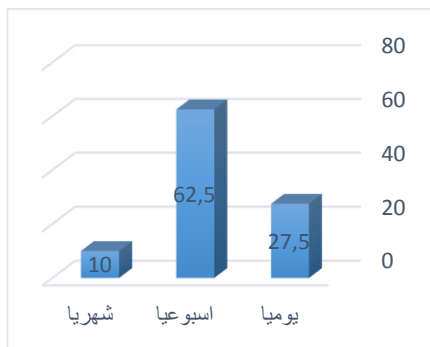
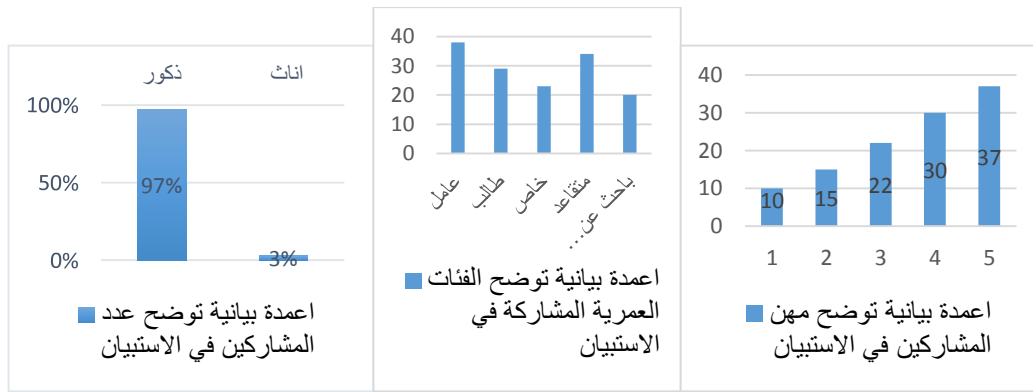
الجدول 5: جدول يلخص اهم نتائج التحليل

المصدر الطالب 2021

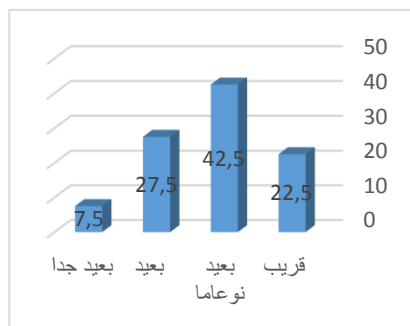
3. نتائج الاستبيان:

لقد تمت تحليل المعطيات من خلال الاستمارات التي وزعت على مرطادي ساحات مدينة تقرت وذلك من اجل تحديد مختلف رغبات المستعمل وفيما يلي تحليل النتائج ممثلة في اعمدة بيانية توضح النسب المئوية للمشاركين:

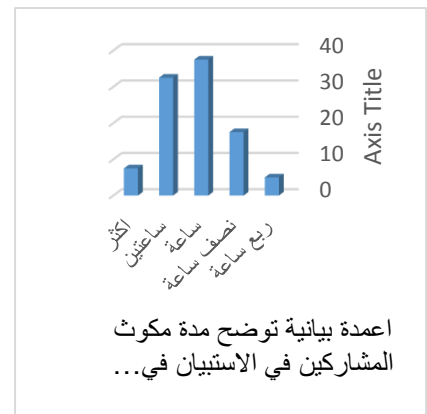
1.3. معلومات تعريفية عامة:



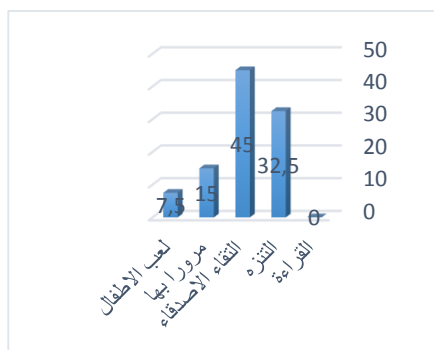
اعمدة بيانية توضح تردد المشاركين في الاستبيان على الساحة



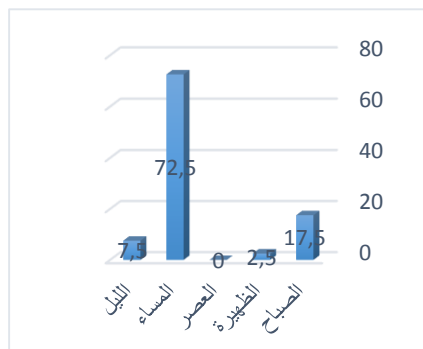
اعمدة بيانية توضح بعد الساحة عن مكان اقامة المشاركين في الاستبيان
المصدر: الباحث 2020



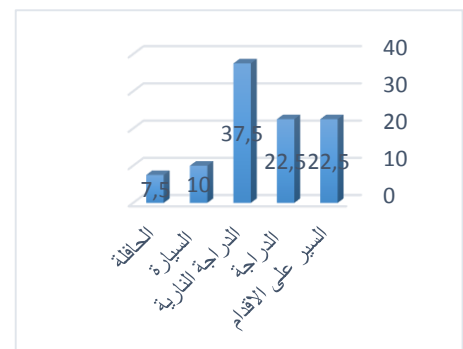
اعمدة بيانية توضح مدة مكوث المشاركين في الاستبيان في...



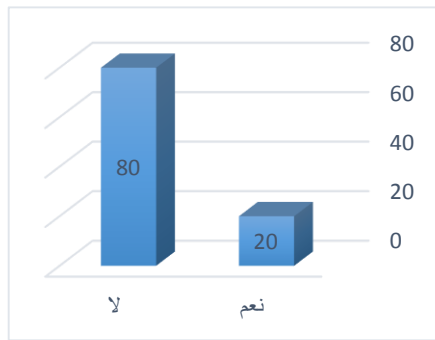
اعمدة بيانية توضح سبب قدوم المشاركين في الاستبيان للساحة



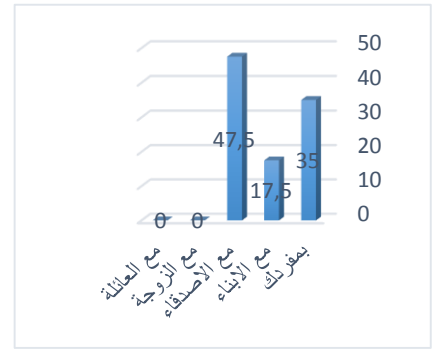
اعمدة بيانية توضح وقت زيارة المشاركين للساحة



اعمدة بيانية توضح نوع المواصلات التي يستعملها المشاركين في الاستبيان



اعمدة بيانية توضح رأي المشاركين حول توفر الامن في الساحة

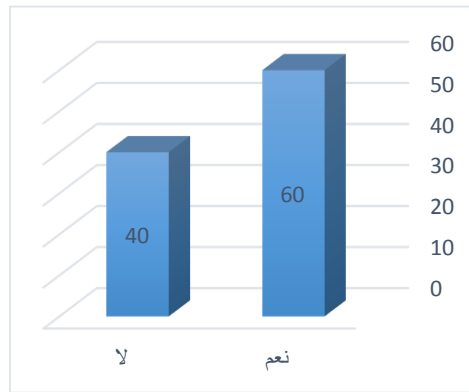


اعمدة بيانية توضح مع من يأتي المشاركين في الاستبيان الى الساحة

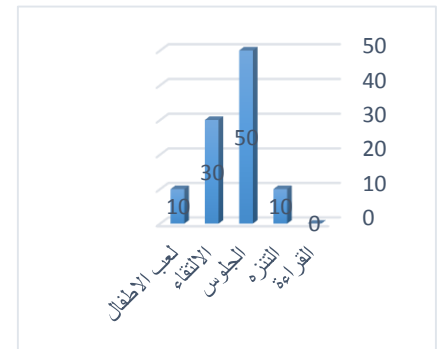
2.3. اراء حول النشاطات و مكونات الفضاء :

نشاطات اخرى مناسبة لتطلعاتك:

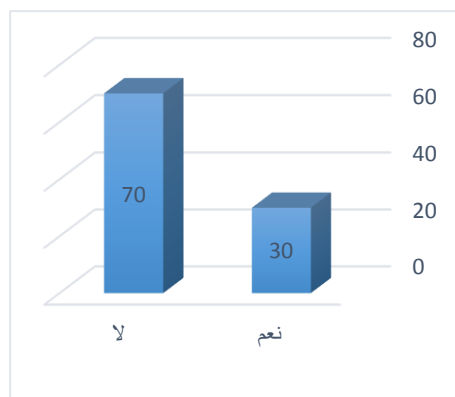
- ✓ ممر عمراني
- ✓ ساحة للاحتفالات بمختلف الاعياد
- ✓ معارض
- ✓ لعب اطفال
- ✓ التنزه
- ✓ ساحة للنشاطات



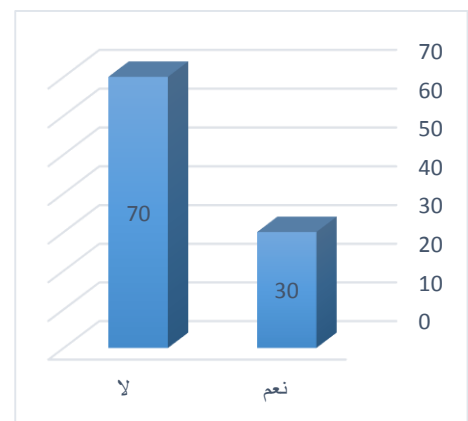
اعمدة بيانية توضح رأي المشاركين في الاستبيان حول مدى مناسبة الانشطة لهم



اراء المشاركين في الاستبيان حول الانشطة المتواجدة في الساحة



اعمدة بيانية توضح رأي المشاركين حول توفير الانارة الليلية للاضاءة الانسب في



اعمدة بيانية توضح رأي المشاركين حول توفير الأشجار للتظليل الانسب في الساحة

الفصل الثانيالدراسة التحليلية لمشروع تهيئة ساحة عامة

تم اعداد هذه الاستمارة التي ستساهم بشكل كبير في اثناء هذا البحث المتعلق بتهيئة ساحة في مدينة تقرت, مما يمكننا من اشراك المجتمع المدني في تصميم الساحة العامة و بالتالي المساهمة في تلبية متطلبات المستعمل .

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى دراسة الامثلة الواقعية والكتبية ،ثم تطرقنا الى البرنامج المقترح وتحليل لارضية المشروع و نتائج الاستبيان. وقد خلصنا الى ان الساحة العامة تكون في محيط سكني وتعدد للانشطة التي تقوم فيها وان تكون الساحة معدة للاستعمال في كل الاوقات ومن كل الفئات بالاضافة الى ضرورة اشراك المستعمل في عمليات التصميم ،اما بالنسبة لدراسة الارضية فقد استخلصنا ضرورة مراعاة الحماية من اشعة الشمس و من الرياح بالاضافة الى تميز موقع ارضية المشروع بتكامل وتواصل مع المحيط المجاور .

الفصل الثالث:

المراحل التطبيقية لانجاز مشروع
تهيئة ساحة عامة في مدينة تقرت

مقدمة:

خلال هذا الفصل الثالث سنحاول التطرق الى مراحل انجاز المشروع بحيث نستعرض الاهداف الخاصة بالمشروع ثم نتطرق الى عناصر العبور المختلفة من اجل الوصول الى مراحل الفكرة التصميمية للمشروع ثم نعرض مختلف المخططات الخاصة بانجاز المشروع .

1. الاهداف و الغزوم الخاصة بالمشروع:

- ✓ تهيئة ساحة عامة تستجيب لمختلف نشاطات المستعمل.
- ✓ توفير التظليل للمستعمل.
- ✓ تصميم ساحة عامة و مسارات بمعايير نضامية.

2. عناصر العبور:

1.2. من المفاهيم الخاصة بالموضوع:

- ✓ تعدد الادوار المنوطة بالساحة العامة.
- ✓ الساحة العامة حامل لمختلف الانشطة .
- ✓ وجوب توفير التظليل الانسب داخل مسارات الساحة و فضاءتها.

2.2. من تحليل الامثلة:

- ✓ وجود الساحة في محيط سكني.
- ✓ الاستعمال المتنوع للساحة من مختلف الفئات وفي مختلف الاوقات.
- ✓ التنوع في التقنيات المستعملة لتوفير التظليل .

3.2. من تحليل الارضية:

- ✓ وجود تكامل و تواصل لارضية المشروع مع المحيط المجاور .

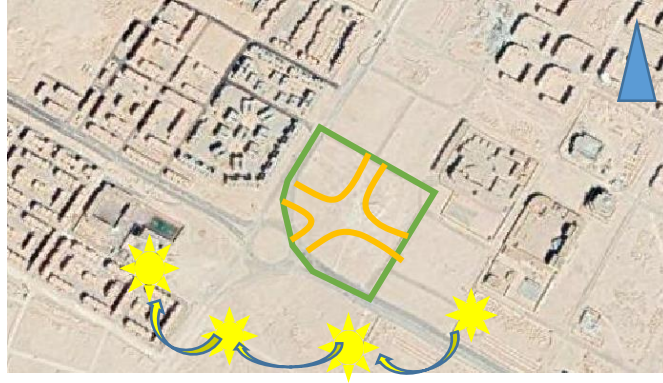
4.2. من نتائج الاستبيان:

- ✓ اضافة مرافق الخدمات كالمقهى والكشك و المسرح وغيرها .
- ✓ استعمال التشجير المناسب .
- ✓ احداث مناطق تجمع مختلفة ومتنوعة .
- ✓ الاكثار من المساحات الخضراء .

3. تقنيات وتفاصيل تطبيق الموضوع في المشروع:

1.3 التظليل:

الارضية معرضة للتشميس و بالتالي اقترحنا حلول للتقليل من اضرارها تتمثل في استعمال العناصر الطبيعية كالأشجار و استعمال المضلات و العريشة في المسارات الداخلية للساحة .
و ايضا اعطاء المسارات الداخلية للساحة نوع من الحيوية و الرفاهية و ذلك من خلال شكل و المسار و التنية المستخدمة في عملية تظليله.



الشكل 48:

المصدر الباحث 2021

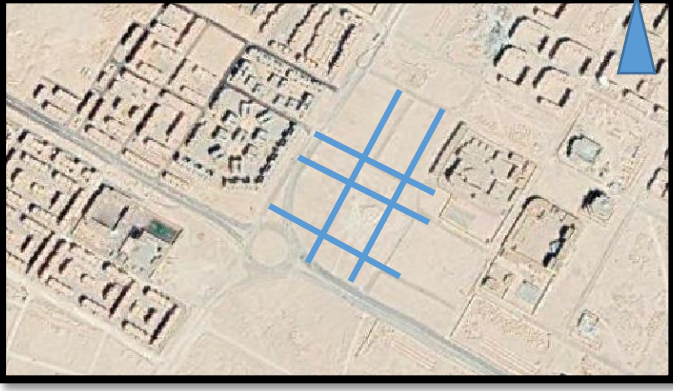
4. الفكرة التصميمية:

الفكرة الاولى:

المشروع متواجد في منطقة توسع عمراني جديد بعد مرور سنوات تكون الساحة قلب المدينة ،بالتالي تكون الساحة مهيكله للمدينة بحيث تخدم للاجيال القادمة.
وجود عدة نشاطات ثقافية وغيرها في المنطقة نريد ان نجعل من الساحة حامل يجسد هذه النشاطات والعلاقات الاجتماعية بين السكان.

تطور مراحل الفكرة التصميمية:

1- تقسيم ارضية المشروع مجالات داخلية عن طريق استمرارية المسارات الخارجية المحيطة بارضية المشروع.



الشكل 49: المرحلة الاولى للفكرة التصميمية للمشروع

المصدر: الباحث 2021

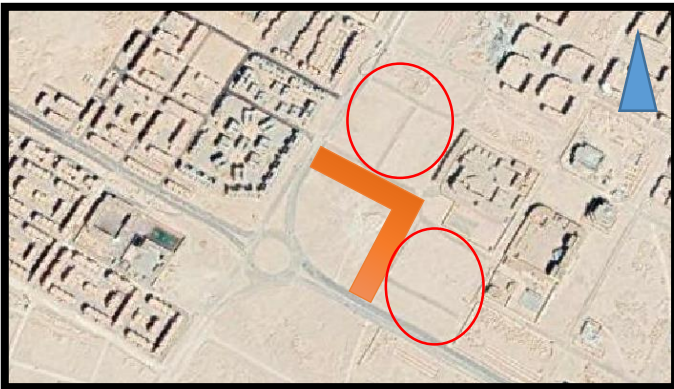
2- تقسيم المناطق الداخلية للمشروع من مناطق اكثر ضوضاء الى اقل ضوضاء و بالتالي دمجها مع المحيط الخارجي وبالتالي توفير رفاهية اكثر للمستعمل



الشكل 50: المرحلة الثانية للفكرة التصميمية للمشروع

المصدر: الباحث 2021

3- دمج النشاطات المتواجدة في المناطق الاقل ضوضاء مع المحيط الخارجي لتكون مكملة لها.

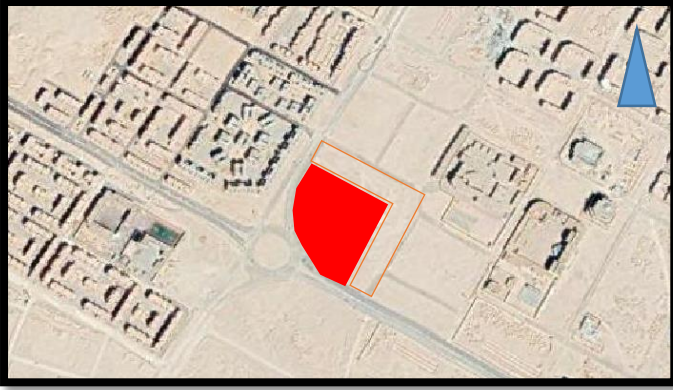


الشكل 51: المرحلة الثالثة للفكرة التصميمية للمشروع

المصدر: الباحث 2021

الفصل الثالث المراحل التطبيقية لانجاز مشروع تهيئة ساحة عامة

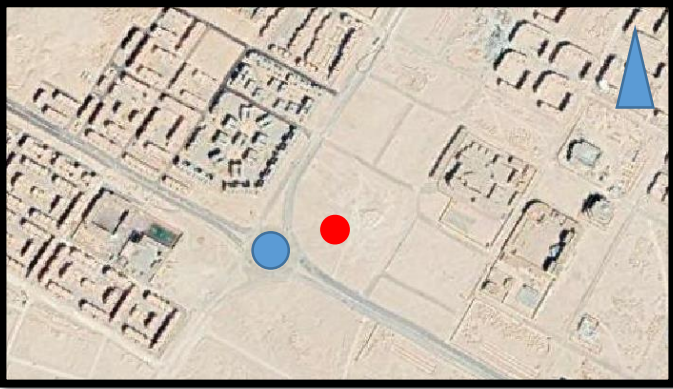
4- جعل الاماكن الاكثر ضوضاء اماكن للتجمعات
والعرض و لعب اطفال و النشاطات الاخرى.



الشكل 52: المرحلة الرابعة للفكرة التصميمية للمشروع

المصدر: الباحث 2021

5- جعل مساحة و معلمية مركزية للمشروع مقابلة
لمركز الطريق.



الشكل 53: المرحلة الخامسة للفكرة التصميمية للمشروع

المصدر: الباحث 2021

5. عرض المشروع:

1.5.مخططات المشروع:



الصورة 3: مخطط الكتلة

المصدر: الباحث 2021



صورة 4: واجهات عمرانية.

المصدر: الباحث 2021



2.5. مناظر خارجية للمشروع:



صورة 5: منظور خارجي للمشروع.

المصدر: الباحث 2021



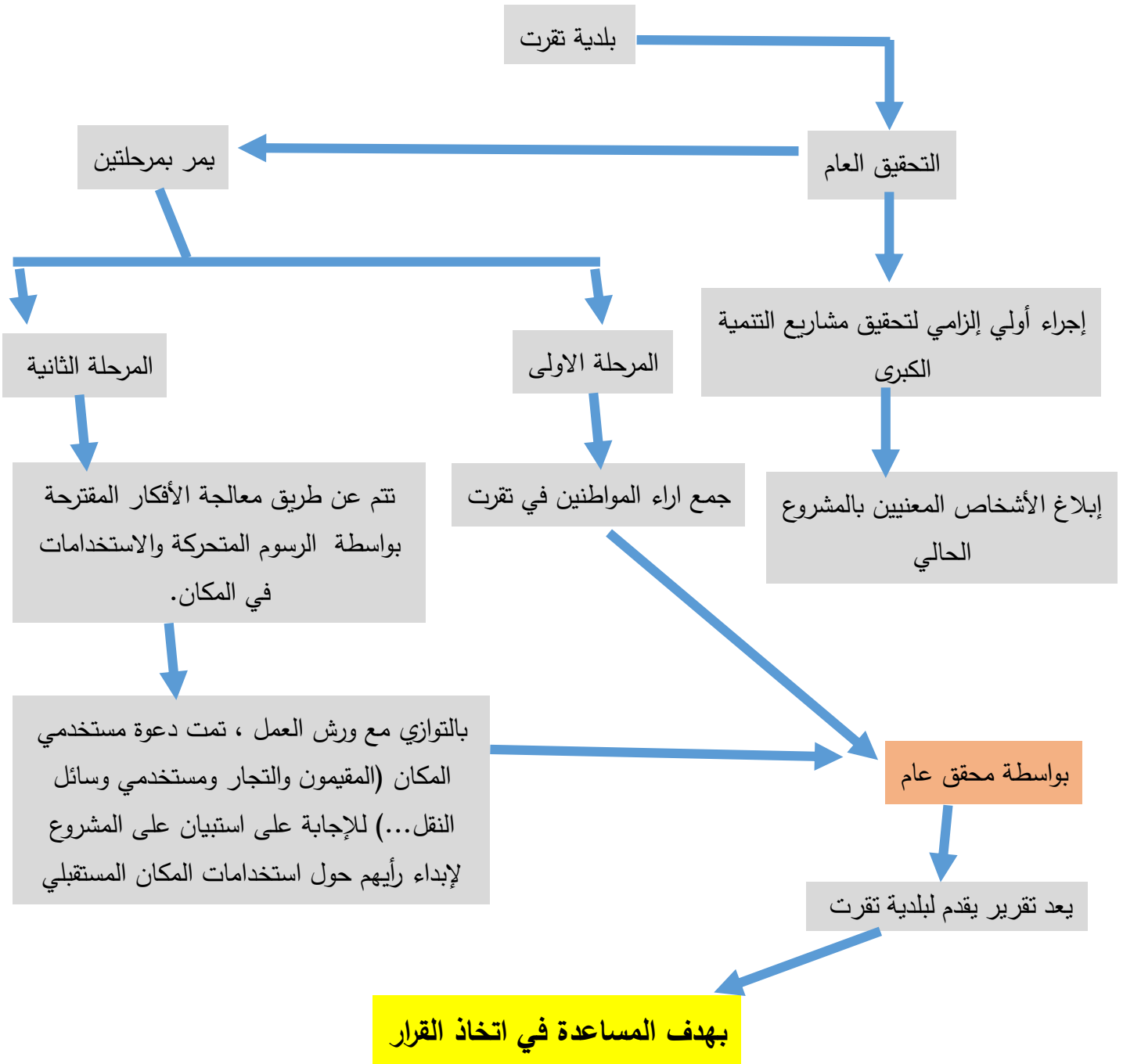
صورة 6: منظور خارجي للمشروع.

المصدر: الباحث 2021

6- التصميم المعماري المصمم:

1.6. اشراك المجتمع المدني (المستعمل):

لم يكن مشروع تهيئة ساحة عامة بمدينة تقرت سيتم بدون جميع مستعمليها . لهذا السبب ،تم إجراء مشاورات واسعة النطاق عبر تحقيق عام من اجل معرفة رغبات المستعملين المختلفة ونشاطاتهم في الساحة وفي المخطط الاتي شرح لكيفية مشاركة المجتمع المدني في العملية والشكل الاتي يوضح ذلك:



شكل 54: طريقة تدخل المجتمع المدني في تصميم الساحة المصدر: الباحث 2021

2.6. اماكن الجلوس:

تم تصميم هذا النموذج من اماكن الجلوس بهذا الشكل تماشيا مع الفكرة العامة للمشروع مع توفير التظليل للمستعمل.



صورة7: اماكن الجلوس في المشروع.

المصدر: الباحث 2021

3.6. عناصر التظليل:

تم استخدام كل من العنصرين الطبيعي و الاصطناعي في عملية التظليل.

✓ العناصر الطبيعية: تم استعمال كل من اشجار الفوكيس و شجرة الفلفل الكاذب و ايضا شجرة بينيس حيث تمكننا من توفير نسبة كبيرة من التظليل بالاضافة الى استعمال التقنية المناسبة للغرس لتوفير الظل الملائم للمستعمل.



صورة8: انواع الاشجار المستعملة في المشروع.

المصدر: الباحث 2021

✓ العناصر البنائية:



صورة 9: مضلة 1 المستعملة في المشروع.

المصدر: الطالب 2021



صورة 10: المضلة 2 و 3 المستعملة في المشروع.

المصدر: الطالب 2021

الفصل الثالثالمراحل التطبيقية لانجاز مشروع تهيئة ساحة عامة

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى المراحل التطبيقية لانجاز المشروع بحيث عرضنا معظم العناصر المتعلقة بتطبيقات الموضوع المتمثلة في الامن و التظليل في المشروع حيث عرضنا عناصر العبور المختلفة انطلاقا من المفاهيم الخاصة بالموضوع ومن التحليلات المختلفة للامثلة الكتابية والواقعية ومن تحليل ارضية المشروع للوصول الى المراحل المختلفة للفكرة التصميمية من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من المشروع ، حيث قمنا بانشاء ساحة عامة تكون حامل لمختلف النشاطات اليومية والنشاطات المختلفة (الثقافية ،الرياضية،الاقتصادية ...) والتفاعلات بين المستعملين بالاضافة الى تصميم مثالي و متنوع من مختلف الانواع سواء الطبيعية او الاصطناعية مناسب لاحتياجات ونشاطات المستعمل في الساحة العامة.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

يندرج هذا البحث في اطار نيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية تخصص مشروع عمراني حيث تحتوي المذكرة على مدخل عام بالاضافة الى ثلاثة فصول اساسية وملحق، حيث تم اختيار مشروع تهيئة ساحة عامة بسبب غياب الفضاءات العامة في مدينة تقرت.

يحتوي الفصل الاول على الدراسة النظرية لمجمل المفاهيم المتعلقة بالساحة العامة و التظليل من اجل تحديد دور التظليل في الفضاء العام وقد استنتجنا من خلاله على ضرورة وجود التظليل في الساحة العامة ووجوب مراعاة معايير الاداء الوظيفي من اجل تلبية احتياجات وانشطة المستعملين المختلفة.

وفي الفصل الثاني تطرقنا للدراسة التحليلية للامثلة الكتابية بالاضافة الى دراسة ارضية المشروع من اجل الوصول الى تطبيقات الموضوع في المشروع وقد استنتجنا من خلال هذا الفصل ان التظليل متنوع ومتعدد الاستعمال بلاضافة الى ضرورة اشراك المجتمع المدني والذي يمثل المستعمل في عمليات تهيئة الساحة العامة وكذا الاستعمال المتعدد للساحة من مختلف الفئات وفي مختلف الاوقات وقدمنا البرنامج المقترح انطلاقا من تحليل الامثلة وخلصنا في اخر الفصل الى ضرورة دمج المشروع مع المحيط المجاور له .

وفي الفصل الثالث تطرقنا الى المراحل التطبيقية المختلفة لانجاز المشروع انطلاقا من سرد عناصر العبور المستخلصة من المفاهيم النظرية ومن تحليلات الامثلة ونتائج الاستبيان ثم وصولا للفكرة التصميمية للمشروع من اجل انجاز ساحة عامة تكون حامل لمختلف الانشطة وتصميم يلبي حاجيات ونشاطات المستعمل.

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على منهجية تقوم على الجانب الاستكشافي للاطلاع على المفاهيم المختلفة للموضوع والمشروع،ومن ثم الجانب التحليلي بدراسة لمختلف الامثلة،ومن ثم الجانب العملي من خلال معاينة لبعض ساحات مدينة تقرت للوقوف على مختلف رغبات المستعمل وتجسيدها في عملية التصميم.

ومن كل ذلك نصل الى التاكيد على ضرورة و نجاعة تطبيق العناصر المختلفة للموضوع في انشاء و تهيئة الساحات العامة.

قائمة المراجع

الاعمال:

Perla Korosec-Serfaty (1988); La sociabilite publique et ses territoires -Places et espaces publics urbains, University of Kansas; School of Architecture and Urban Planning ,Marvin Hall ,Lawrence, Kansas ,USA.

CHOAY. F et MERLIN.P, (2000) Dictionnaire de l'urbanisme et d'aménagement Paris.

ZEPE.M,(2004) Concerter ,gouverner et concevoir les espaces publics urbains.

BOHIGAS Oriol (2002) ; Espaces publics, architecture et urbanité ; publication de l'université de Saint-Etienne France.

; Public places, urban spaces : the dimensions of urban design ; Kidlington, Oxford, UK : **(2010) Carmona et Al** Architectural Press.

رسائل الماجستير:

هند ياسين. (2015). دور عناصر تنسيق الموقع في اثناء القيم الجمالية والوظيفية للفراغات الحضرية. الجامعة الاسلامية-غزة.

الحسيني علي محمد (1998) العوامل المؤثرة على تخطيط وتنسيق الفراغات والمناطق الخضراء المجاورة السكنية المصرية ،كلية الهندسة ،جامعة الازهر مصر

بوقبرين مفيدة (2016) الفضاء العام بين التصميم والاستعمال حالة الحدائق العمومية لمدينة الخروب جامعة قسنطينة3

هشام جلال أبو سعد، 2003 معايير تصميم الساحات العامة.

المقالات العلمية:

Ar. Navin Gupta Ar. Vishal Bhatti (2015) Importance of Street Furniture in Urban Landscape International Journal of Latest Trends in Engineering and Technology (IJLTET).

Gökçen Firdevs Yücel (2013) Street Furniture and Amenities: Designing the User-Oriented Urban Landscape ,

Murat Z. Memluk (2013), Designing Urban Squares

G. F. (2013). Street Furniture and Amenities: Designing the User-Oriented Urban Landscape. ،**Yücel**

،Advances in Landscape Architectur.

قائمة المراجع

مواقع الانترنت:

www.pinterest.com (2019)

www.archdaily.com(2019)

www.unt.unice.fr/uoh/espaces-publics-places/la-place-garibaldi-dans-son-contexte-historique/ (2019)

www.som.com (2019)

www.publicspace.org(2019)

[www..google earth.com](http://www.google.com)(2019)

الملحق

استمارة الاستبيان

في اطار التحضير لبحث علمي يخص مذكرة تخرج للسنة 2 ماستر هندسة معمارية في ما يخص تهيئة ساحة عامة في مدينة تقرت في منطقة حي المستقبل (الجهة الجنوبية) تم اعداد هذه الاستمارة التي ستساهم بشكل كبير في اثراء هذا البحث, تتم الاجابة بوضع الرمز (X) في الخانة التي تختارونها بصفة عفوية.
ملاحظة: هذه المعلومات ستوجه نحو مجال البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الشكر و التقدير لتعاونكم معنا بالإجابة على اسئلة الاستمارة

معلومات عامة تعريفية:

- 1 / الجنس: انثى - ذكر
- 2 / العمر: اقل من 15 سنة من 15 الى 25 سنة من 26 الى 35 سنة من 36 الى 50 سنة اكثر من 50 سنة
- 3 / المهنة طالب باحث عن عمل متقاعد خاص عامل
- 4/ ماهو الحي الذي تسكن فيه؟

5/ ماذا تقول عن بعد الساحة عن مكان الإقامة

- قريب بعيد نوعا ما بعيد جدا

6/ ما هو نوع المواصلات المستعملة

- السير على الاقدام الدراجة الدراجة النارية السيارة الحافلة

7/ هل تستعمل الساحة؟

- نعم لا

8/ تترددك على الساحة هو:

- يوميا اسبوعيا شهريا

9/ مدة المكوث في الساحة:

- ربع ساعة نصف ساعة ساعة ساعتين اكثر

الملحق

10/ تاتي الى الساحة من اجل:

القراءة التنزه التقاء الاصدقاء العبور لعب الاطفال
نشاطات اخرى:

11/ ترددك على الساحة يكون في:

الشتاء الصيف الخريف الربيع
بشكل اكثر
بشكل اقل

12/ الفترة التي تحب ان تزور فيها الساحة:

الصباح الظهيرة العصر المساء الليل

13/ هل تستخدم الساحة:

جماعي مع الاصدقاء
فردي مع الاولاد
العائلة

اراء فيما يخص الراحة و الامن:

1/ عند زيارتك للساحة هل تشعر بالامان:

نعم لا نوعا ما

اسئلة حول النشاطات و مكونات الفضاء

1/ ما هي انواع النشاطات التي تراها انها متواجده في الساحات؟

2/ هل النشاطات المتواجدة في الساحات تتناسب مع استعمالاتك؟ نعم لا

3- في اعتقادك، هل توجد نشاطات اخرى تراها متناسبة مع متطلعاتك، اذكرها؟

4- ما هي النشاطات التي تراها انها غير مناسبة في الساحات؟

لماذا؟

5- هل الاشجار توفر الظل الكافي؟ نعم لا

6- هل الانارة الليلية كافية؟ نعم لا

7- ماذا تريد ان يكون في هذا الفضاء؟

اماكن لعب مقهى

اخرى

8- هل يمكن ان تقدم لنا توصيات حول التهيئة؟

الملخص

الملخص:

تعتبر الساحات العامة من بين الفضاءات العمرانية الأكثر تعقيدا في الدراسات العمرانية حيث تقوم أساسا على الاختلاف المتواجد في الأنماط، الاشكال والاستعمال القائم بين المستعملين، ولقد كان لشأن مثل هذه الدراسات صدى كبير خاصة الآونة الأخيرة لما كان للمصممين من أثر في تغيير صورة المدينة.

ويندرج بحثنا هذا ضمن الدراسات التي تهتم بالسلوكيات الخاصة بمستعملي الفضاءات العامة للمدن حيث تقوم بدراسة مدى تأثير التظليل الكافي وتصميمه على كيفية وكذا طريقة تصميمه .

فعلى غرار أكبر المدن العالمية التي تتخذ للساحة العامة مكان لعكس درجة تقدمها خاصة من ناحية تلبية حاجيات المستعملين لمثل هذه الفضاءات، تبقى الساحات العامة للمدن الجزائرية عاجزة على توفير أدنى متطلبات المواطنين والمستعملين.

من هنا تطرقنا في بحثنا إلى إيجاد السبل وكذا الطرق التي من شأنها ان تقوم بالتقرب إلى ماهية حاجيات المستعملين خاصة تلك التي لها علاقة بالتظليل وذلك بتطبيق طريقة بحث قائمة على مقارنة مركبة من بحث في بعض المراجع النظرية إضافة إلى دراسة لبعض الأمثلة الكتابية.

وفي الأخير، قمنا بتقديم محاولة لمشروع تهيئة ساحة عامة، وذلك بالاعتماد على مبدأ مقارنة لحاجيات المستعملين من نشاطات وسلوكيات اين قمنا بالتركيز على اثر توفير التظليل على هذه الأخيرة.

Résumé :

Les places publiques sont parmi les espaces urbains les plus complexes dans les études urbaines, car elles sont basées principalement sur la différence de motifs, de formes et d'usages existants entre les utilisateurs, et de telles études ont eu une grande résonance, surtout ces derniers temps en raison de l'impact des concepteurs. sur le changement de l'image de la ville.

Cette recherche s'inscrit dans le cadre des études portant sur les comportements des usagers des espaces publics pour les villes, puisqu'elle étudie dans quelle mesure un ombrage adéquat et sa conception influencent comment et comment il est conçu.

A l'image des plus grandes villes internationales qui prennent la place publique une place à l'image de son degré de progrès, notamment en termes de satisfaction des besoins des

المخلص

Usagers de ces espaces, les places publiques des villes algériennes restent incapables de répondre aux exigences minimales des citoyens et utilisateurs.

De là, nous avons touché dans notre recherche pour trouver des moyens ainsi que des moyens qui aborderaient la nature des besoins des utilisateurs, en particulier ceux liés à l'ombrage, en appliquant une méthode de recherche basée sur une approche complexe de la recherche dans certaines références théoriques en plus de une étude de quelques exemples écrits.

Enfin, nous avons présenté une tentative de création d'un projet de place publique, basée sur le principe d'approcher les besoins des usagers en termes d'activités et de comportements, où nous nous sommes concentrés sur l'effet de l'ombrage sur ces derniers.

الكلمات المفتاحية:

الفضاء العام, الساحة العامة, التظليل, المستعمل و الاستعمال.